كشف الشبهات

محمد بن عبد الوهاب

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب كشف الشبهات

اعلم رحمك الله ان التوحيد هو افراد
الله بالعبادة وهو دين الرسل الذي ارسلهم الله به الى عباده
فاولهم نوح عليه السلام ارسله الله الى قومه لما غلوا في
الصالحين ودّا وسواعا ويغوث ويعوق ونسرا واخر الرسل محمد
صلى الله عليه وسلم وهو الذي كسر صور هولاء الصالحين
ارسله الله الى اناس يتعبدون ويحجون ويتصدقون ويذكرون
الله ولكنهم يجعلون بعض المخلوقات وسايط بينهم وبين
الله يقولون نريد منهم التقرب الى الله ونريد شفاعتهم عند
الله مثل الملايكة وعيسى ومريم واناس غيرهم من الصالحين
فبعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم يجدد لهم دين ابيهم ابرا
هيم ويخبرهم ان هذا التقرب والاعتقاد محض حق
الله لا يصلح منه شي لا لملك مقرب ولا لنبي مرسل فضلا عن
غيرهما والا فهولاء المشركون الذين قاتلهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم يشهدون ان الله هو الخالق وحده لا شريك له
وان جميع من في السموات السبع ومن فيهن والارضين السبع
ومن فيهن كلهم عبيده وتحت قهره وتصرفه فاذا اردت الدل
يل على ان هولاء المشركون الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم واستحل دماهم واخذ اموالهم وسبا نساهم كانوا يقرون
بهذا كله فاذا اردت الدليل فاقرا قوله تعالى قل من يرزقكم من
السما والارض ام من يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي
من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر فسيقولون
الله فقل افلا تتقون وقوله قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم
تعلمون سيقولون لله قل افلا تذكرون قل من رب السموات
السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله قل افلا تتقون
قل من بيده ملكوت كل شي وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم
تعلمون سيقولون لله قل فانا تسحرون وغير ذلك من
الايات فاذا تحققت انهم مقرون بهذا انه لم يدخلهم في

التوحيد الذي دعا اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرفت ان
التوحيد الذي جحدوه هو توحيد العبادة الذي يسميه المشركون
في زماننا الاعتقاد كما كانوا يدعون الله سبحانه ليلا ونهارا ثم
منهم من يدعو الملايكة لاجل صلاحهم وقربهم من الله ليشفعوا
لهم او يدعون رجلا صالحا مثل اللات او نبيا مثل عيسى وعرفت
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلهم على هذا الشرك ودعاهم الى
اخلاص العبادة لله وحده كما قال تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا
مع الله احدا وقوله له دعوة الحق والذين يدعون من دونه
لا يستجيبون لهم بشي وتحققت ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قاتلهم ليكون الدين كله لله والنذر كله لله والا
ستغاثة كلها بالله والذبح كله لله وجميع انواع العبادة
كلها لله وعرفت ان اقرارهم بتوحيد الربوبية لم يدخلهم
في الاسلام وان قصدهم الملايكة والانبياء والاولياء يريدون
شفاعتهم والتقرب الى الله بذالك هو الذي احل دماهم واموا
لهم عرفت حينيذ التوحيد الذي دعت اليه الرسل فابوا عن
الاقرار به المشركون وهذا التوحيد هو معنا قولك لا اله الا الله
فان الاله عندهم هو الذي يقصدون بهذه الامور سواء كان
ملكا او نبيا او وليا او شجرة او قبرا او جنيا لم يريدون ان الله هو الخا
لق الرازق المدبر فانهم يعلمون ان ذالك لله وحده كما قدمت
لك وانما يعنون بالاله ما يعني المشركون في زماننا بلفظ السيد
فاتاهم النبي صلى الله عليه وسلم يدعوهم الى كلمة لا اله الا الله
الى معناها لا مجرد لفظها والكفار الجهال يعلمون ان مراد النبي
صلى الله عليه وسلم بهذه الكلمة هو افراد الرب بالتعلق والكفر
بما يعبد من دون الله والبراءة منه فانه لما قال لهم قولوا لا اله
الا الله قالوا اجعل الالهة الها واحدا ان هذا الشي عجاب
فاذا عرفت ان جهال مكة يعرفون ذالك فالعجب ممن يدعي
الاسلام وهو لا يعرف تفسير هذه الكلمة ما عرف جهال الكفار
بل يظن ان ذالك هو التلفظ بحروفها من غير اعتقاد القلب لشي
من المعاني والحاذق منهم يظن ان معناها لا يخلق ولا يرزق

ولا يدبر

ولا يدبر الا الله فلا خير في رجل جهال الكفار اعلم منه بمعنى لا اله الا الله اذا
عرفت ما قلت لك معرفة قلب وعرفت الشرك بالله الذي قال
الله فيه ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذالك لمن يشا
وعرفت دين الله الذي بعث به الرسل من اولهم الى اخرهم الذي
لا يقبل من احد سواه وعرفت ما اصبح غالب الناس فيه من الجهل
بهذا افادك فايدتين الاولى الفرح بفضل الله ورحمته قال الله
تعالى قل بفضل الله ورحمته فبذالك فليفرحوا هو خير مما يجمعون
وافادك ايضا الخوف العظيم فانك اذا عرفت ان الانسان يكفر
بكلمة يخرجها من لسانه وقد يقولها وهو جاهل فلا يعذر بالجهل وقد
يقولها وهو يظن انها تقربه الى الله زلفا كما ظن الكفار خصوصا ان
الهمه الله ما قص عن قوم موسى مع صلاحهم وعلمهم انهم اتوه قايلين
اجعل لنا الها كما لهم الهة فحينيذ يعظم خوفه وحرصه على ما يخلصه من
هذا او امثاله واعلم ان الله سبحانه من حكمته لم يبعث نبيا بهذا التوحيد
الا جعل له اعداء كما قال تعالى وكذالك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين
الانس والجن وقد يكون لاعداء التوحيد علوم كثيرة وكتب وحجج كما قال
تعالى فلما جاءتهم رسلهم بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم وحاق بهم
ما كانوا به يستهزءون اذا عرفت ذالك وعرفت ان الطريق الى الله
لا بد له من اعداء قاعدين عليه اهل فصاحة وعلم وحجج فالواجب
عليك ان تعلم من دين الله ما يصير سلاحا لك تقاتل به هولاء الشياطين
الذين قال امامهم ومقدمهم لربك عز وجل لاقعدن لهم صراطك المستقيم
ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمايلهم ولا
تجد اكثرهم شاكرين ولكن ان اقبلت على الله واصغيت الى حجج الله وبيناته
فلا تخف ولا تحزن ان كيد الشيطان كان ضعيفا والعامي من الموحدين
يغلب الالف من علماء هولاء المشركين كما قال تعالى وان جندنا لهم الغا
لبون بالحجة واللسان فهم الغالبون بالسيف والسنان وانما الخوف على الذي
يسلك الطريق وليس معه سلاح وقد من الله علينا بكتابه الذي
جعله تبيانا لكل شي وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين فلا ياتي صاحب
باطل بحجة الا وفي القران ما ينقضها ويبين بطلانها كما قال تعالى ولا ياتونك

نك بمثل الا جيناك بالحق واحسن تفسيرا قال بعض المفسرين هذه الاية
عامة في كل حجة ياتي بها اهل الباطل الى يوم القيامة وانا اذكر لك
اشيا مما ذكر الله في كتابه جوابا لكلام احتج به المشركون في
زماننا علينا فنقول جواب اهل الباطل من طريقين مجمل ومفصل اما
المجمل فهو الامر العظيم والفايدة العظيمة لمن عقلها وذلك قوله
تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام
الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما
تشابه منه ابتغا الفتنه وابتغا تاويله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون
في العلم يقولون امنا به الاية وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال اذا رايتم الذين يتبعون المتشابهه به فاولئك الذين سمى الله
فاحذروهم مثال ذلك اذا قال لك المشرك الا ان اوليا الله لا خوف
عليهم ولا هم يحزنون وان الشفاعة حق وان الانبيا لهم جاه عند الله او ذكر
كلام النبي صلى الله عليه وسلم يستدل به على شي من باطله وانت
لا تفهم معنا الكلام الذي ذكر فجاوبه بقولك ان الله ذكر لنا في كتابه
ان الذين في قلوبهم زيغ يتركون المحكم ويتبعون المتشابه وما ذكرته لك من
ان الله ذكر ان المشركين يقرون بالربوبية وانه كفرهم بتعلقهم
على الملايكة والاوليا والصالحين مع قولهم هولا شفعاونا عند الله
هذا امر محكم لا يقدر احد يغير معناه وما ذكرته لي ايها المشرك من
القران او كلام النبي صلى الله عليه وسلم لا اعرف معناه ولكن اقطع
اقطع ان كلام الله لا يتناقض وان كلام النبي صلى الله عليه وسلم
لا يخالف كلام الله وهذا جواب جيد سديد ولكن لا يفهمه الا من
وفقه الله ولا تستهونه فانه كما قال تعالى وما يلقاها الا الذين صبروا وما
يلقاها الا ذو حظ عظيم واما الجواب المفصل فان اعدا الله لهم اعتر
اضات كثيرة على دين الرسل يصدون بها الناس عنه منها قولهم نحن
لا نشرك بالله بل نشهد انه لا يخلق ولا يرزق ولا ينفع ولا يضر الا
الله وحده لا شريك له وان محمدا صلى الله عليه وسلم لا يملك لنفسه
نفعا ولا ضرا فضلا عن عبد القادر وغيره ولكن نحن مذنبون وا
الصالحين لهم جاه واطلب منهم من الله بجاههم فجاوبه بما تقدم

وهو ان الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرون بما ذكرت
ومقرون ان اوثانهم لا تدبر شيا وانما ارادوا الجاه والشفاعة فاقرا عليه
ما ذكر الله في كتابه ووضحه فان قال هولا الايات نزلت فيمن يعبد
الاصنام كيف تجعلون الصالحين مثل الاصنام كيف تجعلون الا
نبيا اصناما فجاوبه بما تقدم فانه اذا اقر ان الكفار يشهدون بالربوبية
كلها وانهم ما ارادوا ممن قصدوا الا الشفاعة ولكن اراد ان يفرق
بين فعله وفعلهم فاذكر له ان الكفار منهم من يدعوا الاصنام و
منهم من يدعوا الاوليا الذين قال الله فيهم اولئك الذين يدعون
يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذا
به ان عذاب ربك كان محذورا ويدعون عيسى ابن مريم وامه
وقد قال الله تعالى ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله
الرسل وامه صديقة كانا ياكلان الطعام الى قوله قل اتعبدون
من دون الله ما لا يملك لكم ضرا ولا نفعا الاية واذكر قوله ويوم نحشرهم
جميعا ثم نقول للملايكة اهولا اياكم كانوا يعبدون الاية وقوله
واذ قال الله يا عيسى ابن مريم أأنت قلت للناس اتخذوني وامي الهين
من دون الله الاية فقل عرفت ان الله كفر من قصد الاصنام وكفر
ايضا من قصد الصالحين وقاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فان
قال الكفار يريدون منهم وانا اشهد ان الله هو النافع الضار المدبر
لا اريد الا منه والصالحين ليس لهم من الامر شي ولكن اقصدهم
ارجو شفاعتهم فالجواب ان هذا قول الكفار سوا بسوا واقراه
عليه قوله والذين اتخذوا من دونه اوليا ما نعبدهم الا ليقربونا الى
الله زلفا وقوله ويقولون هولا شفعاونا عند الله واعلم ان هذه
الشبه الثلاث هي اكبر ما عندهم فاذا عرفت ان الله وضحها في
كتابه وفهمتها فهما جيدا فما بعدها ايسر منها فان قال انا لا اعبد الا
الله وهذا الالتجا اليهم ودعاهم ليس بعبادة فقل له انت تقر ان الله
فرض عليك اخلاص العبادة فاذا قال نعم فقل بين لي هذا الفرض الذي
فرض الله عليك وهو اخلاص العبادة وهو حقه عليك فانه لا يعرف
العبادة ولا انواعها فبينها بقولك ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه

لا يجليه المخلصين فاذا علمت بهذا اهل هو عبادة لله فلا بد ان يقول نعم والدعاء
مخ العبادة فقل له اذا اقررت انها عبادة ودعوة الله ليلا ونهارا خوفا او طمعا
ثم دعوت في تلك الحاجة نبيا او غيره هل اشركت في عبادة الله غيره
فاذا قال الله فصل لربك وانحر واطعت الله ونحرت له هل هذا عبادة فلا
بد ان يقول نعم فقل له اذا نحرت لمخلوق نبي نبي او جني او غيرهما هل
اشركت في عبادة الله غيره فلا بد ان يقر ويقول نعم وقل له ايضا المشر
كون الذين نزل فيهم القران كانوا يعبدون الملائكة والصالحين
واللات وغير ذلك فلا بد ان يقول نعم فقل له هل كانت عبادتهم ايا
هم الا في الدعا والذبح والالتجا ونحو ذلك والا فهم مقرون انهم عبيده وتحت
قهر الله وان الله هو الذي يدبر الامور وانما دعوهم والتجوا اليهم للجاه
والشفاعة وهذا ظاهر جدا وان قال اتنكر شفاعة رسول الله صلى الله عليه
وسلم وتبرأ منها فقل لا انكرها ولا اتبرأ منها بل هو صلى الله عليه وسلم الشا
فع المشفع وارجوا شفاعته ولكن الشفاعة كلها لله كما قال تعالى
قل لله الشفاعة جميعا ولا تكون الا بعد اذنه ولا يشفع في احد الا با
ذنه كما قال تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهو لا يرضى الا التوحيد
كما قال تعالى ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه فاذا كانت
الشفاعة كلها لله ولا تكون الا بعد اذنه ولا يشفع النبي
صلى الله عليه وسلم ولا غيره في احد حتى ياذن الله فيه ولا ياذن الا لاهل
التوحيد تبين ان الشفاعة كلها لله وانا اطلبها منه فاقول اللهم
لا تحرمني شفاعة نبيك اللهم شفعه في وامثال هذا فان قال النبي صلى الله
عليه وسلم اعطي الشفاعة وانا اطلبها مما اعطاه الله فالجواب
ان الله اعطاه الشفاعة ونهاك ان تدع مع الله احدا قال الله تعالى
وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا وطلبك من الله شفاعة
نبيه هي عبادة له سبحانه ونهاك ان تشرك في هذه العبادة احدا
وايضا فان الشفاعة اعطيها غير النبي صلى الله عليه وسلم فصح ان الملائكة
يشفعون والاوليا يشفعون والافراط يشفعون اتقول ان الله اعطا
هم الشفاعة فاطلبها منهم فان قلت هذا وجوزت دعا هولا رجعو
رجعت الى عبادة الصالحين التي ذكر الله في كتابه وان قلت

اطلب

ايما الهم بهذا النبي خاصة لانه افضل الخلق واكرمهم على الله بطل قولكم ان
طلبه مما اعطاه الله عبادة فان قال انهم لم يكفروا بدعا الملائكة وا
نبيا وانما كفروا لما قالوا الملائكة بنات الله ثم نحن لم نقل ان عبد القا
در ولا غيره ابن الله فالجواب ان نسبة الولد الى الله كفر مستقل
ولو لم يزعم ان الله اتخذ ولدا قال الله تعالى قل هو الله احد الذي لا
نظير له والصمد المقصود في جميع الحوائج فمن جحد هذا فقد كفر ولو
لم يجحد اخر السورة ثم قال لم يلد ولم يولد فمن جحد هذا فقد كفر ولو لم
يجحد اول السورة قال الله تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من
اله ففرق بين النوعين وجعل كل منهما كفرا مستقلا قال الله تعالى
وجعلوا لله شركا الجن وخلقهم وخرقوا له بنين وبنات بغير علم سبحانه
وتعالى عما يصفون ففرق بين الكفرين والدليل على هذا ايضا ان الذين
كفروا بدعا اللات مع كونه رجل صالح لم يجعلوه ابن الله والذين
كفروا بعبادة الجن لم يجعلوهم كذلك وكذلك العلما في جميع
المذاهب الاربعة يذكرون في باب حكم المرتد ان المسلم اذا زعم
ان لله ولدا فهو مرتد وان اشرك بالله فهو مرتد فيفرقون بين هذا وهذا ا
وانه غاية الوضوح وان قال الا ان اوليا الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
فقل هذا هو الحق ولكن لا يعبدون ونحن لم ننكر الا عبادتهم مع الله واشرا
كهم معه والا فالواجب عليكم حبهم واتباعهم والاقرار بكراماتهم ولا
يجحد كرامات الاوليا الا اهل البدع والضلال ودين الله وسط بين طرفين
وهدى بين ضلالتين وحق بين باطلين وان قال انا لا اشرك بالله شيا حاشا
وكلا ولكن الالتجا الى الصالحين ليس بشرك فقل له اذا كنت
تقر ان الله حرم الشرك اعظم من تحريم الزنا وتقر ان الله لا يغفره فما هذا الامر
الذي عظمه الله وذكر انه لا يغفره فانه لا يدري فقل له كيف تبرئ
نفسك من الشرك وانت لا تعرفه اتظن ان الله حرمه هذا التحريم ولا
يبينه لنا وان قال الشرك عبادة الاصنام فقل له ما معنى عبادة الاصنام
اتظن انهم يعتقدون ان تلك الاحجار والاخشاب تخلق وترزق وتدبر
من دعاها فهذا يكذبه القران وان قال هو قصد خشبة او حجرا او بنية
على قبر يدعون ذلك ويذبحون له يقولون انه يقربنا الى الله ويدفع

ه عنا بركته او يعطينا الله بركته فقل صدقت وهذا هو فعلهم عند
الاحجار والبنايا على القبور وغيرها فهذا القران فعلهم هذا هو عبادة الاصنام
هو المطلوب ويقال له ايضا قولكم الشرك عبادة الاصنام هل مرادكم ان
الشرك مخصوص بهذا وان الاعتماد على الصالحين ودعائهم لا يدخل في
ذلك فهذا يرده ما ذكره الله في كتابه انه كفر من تعلق على الملايكة
والانبيا والصالحين فهو الشرك المذكور في القران وهذا هو المطلوب
وسر المسيلة انه اذا قال انا لا اشرك بالله فقل وما الشرك بالله فسره لي
فان قال انا لا اعبد الا الله فقل وما عبادة الله فسرها لي فان فسرها بما
بينه الله فهو المطلوب فان لم يعرفه فكيف يدعي شيا وهو لا يعرفه
وان فسر ذلك بغير معناه بينت له الايات الواضحات في معنا الشرك
بالله وعبادة الاوثان انه الذي يفعلونه في هذا الزمان بعينه وان
عبادة الله وحده لا شريك له هي الذي ينكرون علينا ويصيحون منه كما
صاح اخوانهم حيث قالوا اجعل الالهة الها واحدا ان هذا الشي عجا
ب فاذا عرفت ان هذا الذي يسميه المشركون في وقتنا الاعتقاد
هو الشرك الذي نزل فيه القران وقاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم
الناس عليه فاعلم ان شرك الاولين اخف من شرك اهل وقتنا بامرين
احدهما ان الاولين لا يشركون ولا يدعون الملايكة والاوليا والاوثان
مع الله الا في الرخا واما في الشدة فيخلصون لله الدين كما قال الله تعالى فاذا
ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون
وقال واذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون الا اياه فلما نجاكم الى البر اعرضتم
وكان الانسان كفورا وقال واذا مس الانسان ضر دعا ربه منيبا اليه
ثم اذا خوله نعمة منه نسي ما كان يدعوا اليه من قبل وجعل لله اندادا
الايه وقال واذا غشيهم موج كالظلل دعوا الله مخلصين له الدين فمن
فهم هذه المسيلة التي وضحها الله في كتابه وهي ان المشركين الذين
قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعون الله ويدعون غيره في
الرخا واما في الشدة فلا يدعون الا الله وحده لا شريك له وينسون ما
يشركون فمن فهم هذه المسيلة تبين له الفرق بين شرك اهل زماننا
وشرك الاولين ولكن اين من يفهم هذه المسيلة فهما راسخا والله المستعان

والامر الثاني

والامر الثاني ان الاولين يدعون مع الله اناسا مقربين اما انبيا واما اوليا واما ملايكة
او يدعون احجارا واشجارا مطيعة لله ليست بعاصية واهل زماننا يدعون مع الله
اناسا فسقة من افسق الناس والذين يدعونهم هم الذين يحكون عنهم الفجور من الزنا والسر
قة وترك الصلاة وغير ذلك والذي يعتقد في الصالح والذي لا يعصي مثل ا
لخشب والحجارة اهون ممن يعتقد فيمن يشاهد فسقه وفساده ويشهد به فاذا تحققت ان
الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اصح عقولا واخف شركا من هولاء
فاعلم ان لهولا شبهة يوردونها وهي اعظم شبههم فاصغ سمعك لجوابها وهي
انهم يقولون ان الذين نزل فيهم القران لا يشهدون ان لا اله الا الله ويكذبون
الرسول وينكرون البعث ويكذبون القران ويجعلونه سحرا ونحن نشهد ان
لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ونصدق القران ونومن بالبعث ونصلي
ونصوم فكيف تجعلونا مثل اوليك فالجواب انه لا خلاف بين العلماء ان الرجل اذا
صدق الرسول صلى الله عليه وسلم في شي ويكذبه في شي انه كافر لم يدخل
في الاسلام وكذلك اذا امن ببعض القران وجحد بعضه كمن اقر بالتوحيد
وجحد وجوب الصلاة او اقر بالتوحيد والصلاة وجحد وجوب الزكاة او اقر بهذا او
جحد وجوب الصوم او اقر بهذا كله وجحد الحج ولما لم ينقد اناس في زمن النبي
صلى الله عليه وسلم للحج انزل الله في حقهم ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه
سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين ومن اقر بهذا كله وجحد البعث كفر
بالاجماع وحل ماله ودمه كما قال الله تعالى ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون
ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نومن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا
بين ذلك سبيلا اوليك هم الكافرون حقا فاذا كان الله صرح في كتابه هذه الشبهة
وهذه التي ذكرها بعض اهل الحسا في كتابه الذي ارسل الينا ويقال ايضا اذا كنت
تقران من صدق الرسول في شي وجحد وجوب الصلاة فهو كافر حلال المال والدم بالا
جماع وكذلك اذا اقر بكل شي الا البعث وكذلك لو جحد وجوب رمضان كما قدمنا
ولا تختلف المذاهب فيه وقد نطق به القران كما قدمنا فمعلوم ان التوحيد
هو اعظم فريضة جا بها النبي صلى الله عليه وسلم وهو اعظم من الصلاة والزكاة والصو
والحج فكيف اذا جحد الانسان شيا من هذه الامور كفر ولو عمل بكل ما جا به الرسول
صلى الله عليه وسلم واذا جحد التوحيد الذي هو دين الرسل كلهم لا يكفر
سبحان الله ما اعجب هذا الجهل ويقال ايضا هولا اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم قاتلوا بني حنيفة وقد اسلموا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهم يشهدون
ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ويصلون ويوذنون فان قال انهم يقولون
ان مسيلمة نبي قلنا هذا هو المطلوب اذا كان من رفع رجلا في مرتبة النبي صلى
عليه وسلم كفر وحل ماله ودمه ولم تنفعه الشهادتين والصلاة فكيف بمن
رفع شمسان او يوسف او صحابيا او نبيا في مرتبة جبار السموات والارض لا يكفر
سبحان الله ما اعظم شانه كذلك يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون ويقال
ايضا الذين حرقهم علي بن ابي طالب بالنار كلهم يدعون الاسلام وهم من

وهم من اصحاب علي رضي الله عنه وتعلموا العلم من الصحابه ولكن اعتقدوا في علي مثل ما اعتقد وا في يوسف وشمسان وامثالهما فكيف اجمع الصحابه على قتلهم وكفرهم اتظنون ان الصحابه يكفرون المسلمين ام تظنون ان الاعتقاد في تاج وامثاله لا يضر والاعتقاد في علي بن ابي طالب يكفر ويقال ايضا بنوا عبيد القداح الذين ملكوا المغرب ومصر في زمن بني العباس كلهم يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويدعون الاسلام ويصلون الجمعه فلما اظهروا مخالفة الشريعة في اشيا دون ما نحن فيه اجمعوا جميع العلما على كفرهم وقتالهم وان بلادهم بلاد حرب وغزاهم المسلمون ويقال ايضا اذا كان الاولون لم يكفروا الا انهم جمعوا بين الشرك وتكذيب الرسل وانكار البعث وغير ذالك فما معنا الباب الذي ذكر العلما في كل مذهب باب حكم المرتد وهو المسلم الذي يكفر ثم ذكروا اشيا كثيره كل نوع منها يكفر ويحل دم الرجل وماله حتا انهم ذكروا اشيا يسيره عند من فعلها مثل كلمة يذكرها بلسانه دون قلبه او كلمه يذكرها على وجه المزح او اللعب ويقال ايضا الذين قال الله فيهم يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم اما سمعت الله كفرهم بكلمة مع كونهم في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويجاهدون معه ويصلون معه ويحجون ويوحدون وكذالك الذين قال الله فيهم قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزءون لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم فهولا الذين صرح الله انهم كفروا بعد ايمانهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك قالوا كلمة ذكروا انهم قالوها على وجه المزح فتامل هذه الشبهة وهي قولهم تكفرون المسلمين اناس يشهدون ان لا اله الا الله ويصلون ويصومون ثم تامل جوابها فانه انفع ما في هذه الاوراق ومن الدليل على ذالك ايضا ما حكا الله عز وجل عن بني اسرايل مع اسلامهم وعلمهم وصلاحهم انهم قالوا لموسا اجعل لنا الاها كما لهم الهة الاية وقول اناس من الصحابة يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط فحلف صلى الله عليه وسلم ان هذا مثل قول بني اسرايل لموسا اجعل لنا الاها ولكن للمشركين شبهة يدلون بها عند هذه القصة وهي انهم يقولون ان بني اسرايل لم يكفروا بذالك والذين قالوا اجعل لنا ذات انواط لم يكفروا والجواب ان تقول ان بني اسرايل لم يفعلوا وكذالك الذين سالوا النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعلوا ولا خلاف انهم لو فعلوا ذالك بعد نهيهم عنه لكفروا وهذا هو المطلوب ولكن هذه القصة تفيد ان المسلم بل العالم قد يقع في انواع من الشرك لا يعلمها فتفيد

ان المسلم التعلم

التعلم

والتحرز ومعرفة ان قول الجاهل التوحيد فهمناه ان هذا من اكبر الجهل ومكايد الشيطان وتفيد ايضا ان المسلم المجتهد اذا تكلم بكلام الكفر وهو لا يدري فنبه على ذالك وتاب من ساعته انه لا يكفر كما فعل بنوا اسرايل والذين سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفيد ايضا انه لو لم يكفر فانه يغلظ عليه الكلام تغليظا شديدا كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وللمشركين شبهة اخرا يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم انكر على اسامة قتل من قال لا اله الا الله وقال اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله وكذالك قوله امرت ان اقاتل الناس حتا يقولوا لا اله الا الله واحاديث اخر في الكف عن من قالها ومراد هولا الجهله ان من قالها لا يكفر ولا يقتل ولو فعل ما فعل فيقال لهولا المشركين الجهال معلوم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتل اليهود وسباهم وهم يقولون لا اله الا الله وان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلوا بنوا حنيفه وهم يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويصلون ويدعون الاسلام وكذالك الذين حرقهم علي بن ابي طالب بالنار وهولا الجهله مقرون ان من انكر البعث كفر وقتل ولو قال لا اله الا الله وان من جحد شيا من اركان الاسلام كفر وقتل ولو قالها فكيف لا تنفعه اذا جحد شيا من الفروع وتنفعه اذا جحد التوحيد الذي هو اساس دين الرسل وراسه ولكن اعدا الله ما فهموا معنا الاحاديث فاما حديث اسامة انه قتل رجلا ادعا الاسلام بسبب انه ما ادعاه الا خوفا على دمه وماله والرجل اذا اظهر الاسلام وجب الكف عنه حتا يتبين منه ما يخالف ذالك وانزل الله في ذالك يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن القا اليكم السلام لست مومنا الايه فالاية تدل على انه يجب الكف عنه والتثبت فان تبين بعد ذالك ما يخالف الاسلام قتل لقوله فتبينوا ولو كان لا يقتل اذا قالها لم يكن للتثبت معنا وكذالك الحديث الاخر وامثاله معناه ما ذكرنا ان من اظهر الاسلام والتوحيد وجب الكف عنه الا ان يتبين منه ما يناقض ذالك والدليل على هذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله وقال امرت ان اقاتل الناس حتا يقولوا لا اله الا الله هو الذي قال في الخوارج اينما لقيتموهم فاقتلوهم لين ادركتهم لاقتلنهم قتل عاد مع كونهم اكثر الناس عبادة وتهليلا حتا ان الصحابة يحقرون انفسهم عندهم وهم تعلموا العلم من الصحابه فلم تنفعهم لا اله الا الله ولا كثرة العباده ولا ادعا الاسلام لما ظهر منهم مخالفة الشريعة وكذالك ما ذكرنا من قتال اليهود وقتال الصحابة بنوا حنيفة وكذالك

اراد صلى الله عليه وسلم ان يغزو بني المصطلق لما اخبره رجل انهم منعوا الزكاة
حتى انزل الله يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا الاية وكان الرجل كاذبا
عليهم فكل هذا يدل على ان مراد النبي صلى الله عليه وسلم في الاحاديث الواردة
ماذكرناه ولهم شبهة اخرى هي ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان الناس [illegible]
يستغيثون بادم ثم بنوح ثم بابراهيم ثم بموسى ثم بعيسى فكلهم يعتذرون حتى
ينتهون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا فهذا يدل على ان الاستغاثة بغير الله
ليس بشرك فالجواب ان نقول سبحان من طبع على قلوب اعدائه فان الا
ستغاثة بالمخلوق على ما يقدر عليه لا ننكرها كما قال تعالى فاستغاثه الذي من
شيعته على الذي من عدوه وكما يستغيث الانسان باصحابه في الحرب
وغيره في اشيا يقدر عليها المخلوق ونحن انكرنا استغاثة العبادة التي يفعلونها
عند قبور الانبيا والاوليا او في غيبتهم في الاشيا التي لا يقدر عليها الا الله اذا ثبت ذلك
فالاستغاثة بالانبيا يوم القيامة يريدون منهم ان يدعوا الله ان يحاسب الناس
حتى يستريح اهل الجنة من كرب الموقف وهذا جائز في الدنيا والاخرة ان تاتي
رجلا حيا يسمع كلامك تقول له ادع لي فهذا جائز كما كان الصحابة يسالونه صلى الله
عليه وسلم في حياته واما بعد موته فحاشا وكلا انهم سالوه ذلك عند قبره
بل انكر السلف على من قصد دعا الله عند قبره فكيف دعاه نفسه ولهم شبهة
اخرى وهي قصة ابراهيم عليه السلام لما القي في النار اعترض له جبريل فقال الك
حاجة فقال اما اليك فلا قالوا فلو كانت الاستغاثة بجبريل شركا لم يعرضها
على ابراهيم فالجواب ان هذا من جنس الشبهة الاولى فان جبريل
عرض عليه ان ينفعه بامر يقدر عليه فانه كما قال الله فيه شديد القوى فلو
اذن الله له ان ياخذ نار ابراهيم وما حولها من الارض والجبال ويلقيها في
المشرق او المغرب لفعل ولو امره الله ان يضع ابراهيم في مكان بعيد لفعل
ولو امره الله ان يرفعه الى السما لفعل وهذا كرجل غني له مال كثير يرى
رجلا محتاجا فيعرض عليه ان يقرضه او يهبه شيئا يقضي به حاجته فيابى
ذلك المحتاج ان ياخذ ويصبر حتى ياتيه الله برزق لا منة فيه لاحد فاين
هذا من استغاثة العبادة لو كانوا يعلمون ولنختم الكلام بمسئلة عظيمة
مهمة يعرف جهل الموحدين وغلطهم فيها فنقول لا خلاف ان التوحيد
يكون بالقلب واللسان والجوارح فان اختل بعض هذه الثلاثة

لم

لم يكن مسلما فانه يعرف التوحيد فلم يعمل به فهو كافر كفرعون وابليس وامثالهما
وهذا يغلط فيه كثير من الناس يقولون هذا حق ونحن نعرفه ولكن لا
نقدر نفعله ولا يجوز عند اهل بلدنا ونحو هذه الاعذار ولم يدر الجاهل
ان غالب ائمة الكفر يعرفون الحق ولم يتركوا العمل الا لشيء من الاعذار
كما قال تعالى اشتروا بايات الله ثمنا قليلا وغير ذلك فان عمل بالتوحيد ظاهرا وهو
لا يعتقده بقلبه فهو منافق وهو شر من الكافر وهذه مسئلة كبيرة تعرفها اذا تا
ملتها في سنة الناس ترى من يعرف الحق ويترك العمل به لنقص مال وجاه او رياسة او
اذى يلحقه ويظن ان ذلك يعذره ربه وترى ايضا من يعمل به ظاهرا فاذا سالته عما يعتقد
ه بقلبه اذا لا هو يعرفه ولكن عليك بفهم ايتين من كتاب الله لا تعتذروا فاذا
تحققت ان بعض من كان في تلك الغزوة غزوة تبوك مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم كفروا بكلمة يخرجها قايلها على جهة المزح تبين لك ان الذي يتكلم بالكفر
او يعمل به خوفا من نقص مال او جاه او اذى يلحقه احق بالكفر ممن قال الكلمة يمزح
والاية الثانية قوله من كفر بالله الى قوله وان الله لا يهدي القوم الكافرين
فلم يعذر من هولا الا المكره واما الخائف من الاذى او نقص المال او الجاه او خائف
يطرد عن وطنه فلم يعذره الله فمن تكلم بكلام الكفر او عمل به مداراة او خوفا على
وطنه او مشيه باهله او عشيرته او فعله على وجه المزح ولغير ذلك من الاغراض
فقد كفر الا المكره فقد استثناه الله والاية تدل على هذا من جهتين الاولى قوله
ذلك بانهم استحبوا الحياة الدنيا على الاخرة فصرح ان هذا الكفر والردة لم يكن
بسبب الاعتقاد والجهل والبغض للدين او محبة الشرك وانما سبب ذلك ان
له حظا من حظوظ الدنيا فاثره على الدين والله تمت النسخة بحمد الله
وصلاته وسلامه على نبيه محمد النبي الامي وعلى اله واصحابه اجمعين
امين اللهم امين امين بتاريخ شهر محرم الحرام سنة ١٢١٨
اللهم اغفر لكاتبه ولمؤلفه ولسائر المؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات
امين امين

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب التوحيد وقول
الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وقوله ولقد بعثنا
في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت الاية
وقوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وقوله وقضى ربك الا تعبدوا
الا اياه وبالوالدين احسانا الايات قال ابن مسعود من اراد ان
ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمه فليقرا
قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا الى قوله وان هذا
صراطي مستقيما فاتبعوه الاية وعن معاذ بن جبل قال كنت رد
يف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار فقال يا معاذ اتدري ما حق ا
لله على العباد وما حق العباد على الله فقلت الله ورسوله اعلم قال فا
ن حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وحق العباد
على الله ان لا يعذب من لا يشرك به شيئا فقلت يا رسول الله افلا
ابشر الناس قال لا تبشرهم فيتكلوا اخرجاه في الصحيحين فيه
مسائل الاولى الحكمة في خلق الجن والانس الثانيه ان العبادة هي
التوحيد لان الخصومة فيه الثالثة ان من لم يات به لم يعبد الله
ففيه معنى قوله ولا انتم عابدون ما اعبد الرابعة الحكمة في ارسال
الرسل الخامسة ان الرسالة عمت كل امة السادسة
ان دين الانبيا واحد السابعة المسئلة الكبيرة ان عبادة الله لا
تحصل الا بالكفر بالطاغوت ففيه معنى قوله فمن يكفر بالطاغوت
ويومن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى الثامنة ان الطاغوت
عام في كل ما يعبد من دون الله التاسعة عظم شان ثلاث
الايات المحكمات في سورة الانعام عند السلف وفيها عشر
مسائل اولها النهي عن الشرك العاشرة الايات المحكمات
في سورة الاسرا وفيها ثمانية عشر مسئلة بداها الله بقوله
لا تجعل مع الله الها اخر فتقعد مذموما مخذولا وختمها بقوله ولا
تجعل مع الله الها اخر فتلقى في جهنم ملوما مدحورا ونبهنا الله
سبحانه على عظم شان هذه المسائل بقوله ذلك مما اوحى اليك
ربك من الحكمة الحادية عشر اية سورة النسا التي تسمى اية الحقوق
العشرة بداها الله بقوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا

الثانية عشر التنبيه على وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم
عند موته الثالثة عشر معرفة حق الله علينا الرابعة عشر
معرفة حق العباد عليه اذا ادوا حقه الخامسة عشر ان هذه
المسئلة لا يعرفها اكثر الصحابة السادسة عشر جواز كتمان
العلم للمصلحة السابعة عشر استحباب بشارة المسلم
بما يسره الثامنة عشر الخوف من الاتكال على سعة رحمة
الله التاسعة عشر قول المسئول عما لا يعلم الله ورسوله اعلم
العشرون جواز تخصيص بعض الناس بالعلم دون
بعض الحادية والعشرون تواضعه صلى الله عليه وسلم لركوب
الحمار مع الارداف عليه الثانية والعشرون جواز الارداف
على الدابة الثالثة والعشرون فضيلة معاذ بن جبل
الرابعة والعشرون عظم شان هذه المسئلة باب
فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب وقول الله تعالى الذين امنوا
ولم يلبسوا ايمانهم بظلم الاية عن عبادة بن الصامت
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى
عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه والجنة
حق والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان من العمل و
لهما من حديث عتبان فان الله حرم على النار من قال لا اله
الا الله يبتغي بذلك وجه الله وعن ابي سعيد الخدري
عن رسول الله صلى الله عليه قال موسى يا رب علمني شيئا ا
ذكرك وادعوك به قال يا موسى قل لا اله الا الله قال يا رب
كل عبادك يقولون هذا قال يا موسى لو ان السموات السبع
وعامرهن غيري والارضين السبع في كفة ولا اله الا الله
في كفة لمالت بهن لا اله الا الله رواه ابن حبان والحاكم و
وللترمذي وحسنه عن انس سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول قال الله يا ابن ادم لو اتيتني
بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك

بثوابها يخبر فيه مسايل الاولى سعة فضل الله الثانية كثرة
ثواب التوحيد عند الله الثالثة تكفيره مع ذالك للذنوب الرا
بعة تفسير الاية التي في سورة الانعام الخامسة تامل الخمس
اللواتي في حديث عبادة السادسة انك اذا جمعت بينه
وبين حديث عتبان وما بعده تبين لك معنى قول لا اله الا
الله وتبين لك خطا المغرورين السابعة التنبيه للشرط الذي
في حديث عتبان الثامنة كون الانبيا محتاجون للتنبيه على
فضل لا اله الا الله التاسعة التنبيه لرجحانها بجميع المخلوقات
مع ان كثيرا ممن يقولها يخف ميزانه العاشرة النص على ان
الارضين سبع كالسموات الحادية عشر ان لهن عمار الثا
نية عشر اثبات الصفات خلافا للاشعرية الثالثة عشر
انك اذا عرفت حديث انس عرفت ان قوله في حديث
عتبان ان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذالك و
جه الله انه ترك الشرك ليس قولها باللسان الرابعة عشر
تامل الجمع بين كون عيسى ومحمد عبدي الله ورسوليه الخامسة عشر معرفة اختصاص عيسى بكونه كلمة الله السادسة عشر معرفة كونه روح منه
السابعة عشر معرفة فضل الايمان بالجنة والنار الثامنة عشر معرفة
قوله على ما كان من العمل التاسعة عشر ان الميزان له كفتان
العشرون معرفة ذكر الوجه باب من حقق التوحيد
دخل الجنة بغير حساب وقوله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا
لله حنيفا ولم يك من المشركين وقوله والذين هم بربهم لا يشر
كون عن حصين ابن عبد الرحمن قال كنت عند سعيد
ابن جبير فقال ايكم راى الكوكب الذي انقض البارحة
فقلت انا ثم قلت اما اني لم اكن في صلاة ولكني لدغت قال
فما صنعت قلت ارتقيت قال فما حملك على ذالك قلت حديث
حدثناه الشعبي قال وما حدثكم قلت حدثنا عن بريدة
ابن الحصيب انه قال لا رقية الا من عين او حمة فقال قد احسن
من انتهى الى ما سمع ولكن حدثنا ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال عرضت علي الامم فرايت النبي ومعه الرهط

الرهط والنبي ومعه الرجل والرجلان والنبي وليس معه احد اذ ر
فع لي سواد عظيم فظننت انهم امتي فقيل لي هذا موسى وقومه
فنظرت فاذا سواد عظيم فقيل لي هذه امتك ومعهم سبعون ا
لفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب ثم نهض فدخل
منزله فخاض الناس في ذالك فقال بعضهم فلعلهم الذين و
لدوا في الاسلام فلم يشركوا بالله شيا وقال بعضهم
فلعلهم الذين صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكروا اشيا
فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه فقال هم
الذين لا يسترقون ولا يكتوون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون فقام عكا
شة ابن محصن فقال ادع الله ان يجعلني منهم فقال انت منهم
ثم قام رجل اخر فقال ادع الله ان يجعلني منهم فقال سبقك بها
عكاشة فيه مسايل الاولى معرفة مراتب الناس في التوحيد
الثانية ما معنى تحقيقه الثالثة ثناوه سبحانه على ابراهيم بكونه لم يك
من المشركين الرابعة ثناوه على سادات الاوليا بسلامتهم من
الشرك الخامسة كون ترك الرقية والكي من تحقيق التوحيد
السادسة كون الجامع لتلك الخصال هو التوكل السابعة عمق علم
الصحابة لمعرفتهم انهم لم ينالوا ذالك الا بالعمل الثامنة حرصهم على
الخير التاسعة فضيلة هذه الامة بالكمية والكيفية العاشرة
فضيلة اصحاب موسى الحادية عشر عرض الامم عليه صلى الله
عليه وسلم الثانية عشر ان كل امة تحشر وحدها مع نبيها
الثالثة عشر قلة من استجاب للانبيا الرابعة عشر ان من
لم يجبه احد ياتي وحده الخامسة عشر ثمرة هذا العلم وهو
عدم الاغترار بالكثرة وعدم الزهد في القلة السادسة عشر
الرخصة في الرقية من العين والحمة السابعة عشر عمق علم
السلف لقوله قد احسن من انتهى الى ما سمع ولكن كذا وكذا
فاعلم ان الحديث الاول لا يخالف الثاني الثامنة عشر بعد
السلف عن مدح الانسان بما ليس فيه التاسعة عشر
قوله انت منهم علم من اعلام النبوة العشرون فضيلة عكاشة
الحادية والعشرون استعمال المعاريض الثانية والعشرون

باب الخوف من الشرك وقول الله تعالى ان الله لا
يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وقول الخليل عليه
السلام رب اجنبني وبني ان نعبد الاصنام وفي الحديث
اخوف ما اخاف عليكم من الشرك الشرك الاصغر فسئل عنه
فقال الرياء وعن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من لقي الله يشرك مات وهو يدعو لله ندا دخل النار رو
اه البخاري ولمسلم عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من لقي الله لا يشرك به شيا دخل الجنه ومن لقيه يشرك
به شيا دخل النار فيه مسايل الاولى الخوف من الشرك الثانيه
ان الرياء من الشرك الثالثة انه من الشرك الاصغر الرابعة انه اخوف
ما يخاف منه على الصالحين الخامسة قرب الجنة من النار السا
دسة الجمع بين قربهما في حديث السابعة ان من لقيه يشرك
به شيا دخل النار ولو كان من اعبد الناس الثامنة المسئلة
العظيمه سوال الخليل له ولبنيه وقاية عبادة الاصنام التاسعة
اعتباره بحال الاكثر لقوله رب انهن اضللن كثيرا من الناس
العاشرة تفسير لا اله الا الله كما ذكره البخاري الحادية عشر
فضيلة من سلم من الشرك باب الدعاء الى شهادة ان لا
اله الا الله وقول الله تعالى قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة
انا ومن اتبعني الايه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما بعث معاذا الى اليمن قال له انك تاتي قوما من اهل الكتا
ب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله وفي رواية
الى ان يوحدوا الله فانهم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله
افترض عليهم خمس صلاة في كل يوم وليلة فانهم اطاعوك
لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة توخذ من ا
من اغنيائهم فترد على فقرائهم فانهم اطاعوك لذلك فا
ياك وكرايم اموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين
الله حجاب اخرجاه ولهما عن سهل ابن سعد ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحب
الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه فبات

فبات

فبات الناس يدوكون ليلتهم ايهم يعطاها فلما اصبحوا غدوا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجوا ان يعطاها فقا
ل اين علي ابن ابي طالب فقيل هو يشتكي عينيه فارسل اليه فاتي
به فبصق في عينيه ودعا له فبري كان لم يكن به وجع فا
عطاه الراية وقال انفذ على رسلك حتا تنزل بساحتهم ثم ادعهم
الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه فوالله
لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم فيه مسا
يل الاولى الدعوة الى الله طريق من اتبع النبي صلى الله عليه وسلم
الثانيه التنبيه على الاخلاص لان كثيرا من دعا الى الحق فهو يد
عو الى نفسه الثالثة البصيرة من الفرايض الرابعة حسن التوحيد
انه تنزيه لله عن المسبة الخامسة من قبح الشرك كونه مسبة
لله السادسة وهو من اهمها ابعاد المسلم لا يصير منهم ولو لم يشرك
السابعة كون التوحيد اول واجب الثامنة انه يبدا به قبل كل
شي حتا الصلاة التاسعة ان معنا ان يوحدوا الله معنا شهادة
ان لا اله الا الله العاشرة ان الانسان قد يكون من اهل الكتاب
وهو لا يعرفها ولا يعمل بها الحادية عشر التنبيه على التعليم بالتدريج
الثانية عشر البداية بالاهم فالاهم الثالثة عشر مصرف الزكاة الثانية
الرابعة عشر كشف العالم الشبهة عن المتعلم الخامسة عشر
النهي عن كرايم الاموال السادسة عشر اتقاء دعوة المظلوم
السابعة عشر الاخبار انها لا تحجب والحديث الثاني فيه
الثامنة عشر من ادلة التوحيد ما جرى على سيد الرسل وسادات
الاولياء من المشقة والجوع والوباء التاسعة عشر قوله لاعطين
الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله من اعلام
النبوة العشرون تفله في عيني علي من اعلامها ايضا الحادية
والعشرون فضل علي الثانية والعشرون فضل الصحابة في دوكهم
تلك الليلة وشغلهم عن بشارة الفتح الثالثة والعشرون الا
يمان بالقدر لحصولها لمن لم يسع لها ومنعها عمن سعى الرا
بعة والعشرون الادب في قوله انفذ على رسلك الخامسة
والعشرون الدعوة الى الاسلام قبل القتال السادسة

والعشرون انه مشروع لمن دعو عي قبل ذلك السابعة والعشرون
كثر ثواب من اهتدى على يديه رجل واحد الثلاثون الحلف على ا
لفتيا باب تفسير التوحيد وشهادة ان لا اله الا الله وقول الله
تعالى اوليك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب الاية
وقوله واذ قال ابراهيم لابيه وقومه انني برا مما تعبدون الا الذ
ي فطرني الاية وقوله اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من
دون الله الاية وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ود
مه وحسابه على الله عز وجل وشرح هذه الترجمة وما بعدها
من الابواب فيه مسايل اهمها هو تفسير التوحيد وتفسير ا
لشهادة وبينها بامور واضحة منها اية الاسرا بين فيها
الرد على المشركين الذين يدعون الصالحين وفيها بيان ان
هذا هو الشرك الاكبر ومنها اية براءة بين فيها ان اهل الكتاب
اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله وبين انها
انهم لم يومروا الا بان يعبدوا الها واحدا مع تفسيرها الذي لا
اشكال فيه طاعة العلما والعباد في المعصية لا دعايهم اياهم
ومنها قول الخليل عليه السلام للكفار انني برا مما تعبدون الا
الذي فطرني فاستثنى من المعبودين ربه وذكر الله سبحانه
وتعالى ان هذه البراءة وهذه الموالاة هي شهادة ان لا اله الا
الله وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون وفيها ا
ية البقرة في الكفار الذين قال الله فيهم وما هم بخارجين من النار
ذكر انهم يحبون اندادهم كحب الله فدل على انهم يحبون الله
حبا عظيما ولم يدخلهم في الاسلام فكيف من احب الند حبا اكبر
من حب الله فكيف بمن يحب الند وحده ولم يحب الله و
منها قوله من قال لا اله الا الله حرم ماله ودمه وهذا من اعظم
ما يبين معنى لا اله الا الله فانه لم يجعل التلفظ بها عاصما
للدم والمال بل ولا معرفة معناها مع لفظها بل ولا الاقرار بذ
لك بل ولا كونه لا يدعو الا الله وحده لا شريك له بل لا

بل لا يحرم

بل لا يحرم ماله ودمه حتى يضيف الى ذلك الكفر بما يعبد من
دون الله فان شك او توقف لم يحرم ماله ودمه فيا لها من
مسيلة ما اجلها ويا له من بيان ما اوضحه وحجة ما اقطعها للمنا
زع باب من الشرك لبس الحلقة والخيط ونحوهما لرفع
البلاء او دفعه وقول الله تعالى قل افرايتم ما تدعون من دون الله
ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره الاية عن عمران
ابن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم راى رجلا في يده حلقة
من صفر فقال ما هذه قال من الواهنة فقال انزعها فانها لا تز
يدك الا وهنا فانك لو مت وهي عليك ما افلحت ابدا رواه احمد
بسند لا باس به وله عن عقبة ابن عامر مرفوعا من تعلق تميمة
فلا اتم الله له ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له وفي رواية من
تعلق تميمة فقد اشرك ولابن ابي حاتم عن حذيفة انه راى ر
جلا في يده خيط من الحمى فقطعه وتلا وما يومن اكثرهم بالله
الا وهم مشركون فيه مسايل الاولى التغليظ
في لبس الحلقة ونحوها لمثل ذلك الثانية ان الصحابي لو مات ما
افلح ابدا فيه شاهد لكلام الصحابة ان الشرك الاصغر اكبر ا
لكبائر الثالثة انه لم يعذر بالجهالة الرابعة انها لا تنفع في
العاجلة بل تضر لقوله لا تزيدك الا وهنا الخامسة الا
نكار بالتغليظ على من فعل مثل ذلك السادسة التصريح بان من
تعلق شيا وكل اليه السابعة التصريح بان من تعلق تميمة
فقد اشرك الثامنة ان تعليق الخيط من الحمى من ذلك التاسعة
تلاوة حذيفة الاية دليل على ان الصحابة يستدلون بالايات
التي في الاكبر على الاصغر كما ذكر ابن عباس في اية البقرة
العاشرة ان تعليق الودع من العين من ذلك الحادية عشر الد
عا على من تعلق تميمة ان الله لا يتم له ومن تعلق ودعة فلا ود
ع الله له اي ترك له باب ما جا في الرقى والتمايم في
الصحيح عن ابي بشير الانصاري انه كان مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في بعض اسفاره فارسل رسولا ان لا يبقين في
رقبة بعير قلادة من وتر او قلادة الا قطعت وعن ابن

مسعود سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الرقى
والتمايم والتولة شرك رواه احمد وابو داود وعن عبد الله
ابن عكيم مرفوعا من تعلق شيا وكل اليه رواه احمد والتر
مذي التمايم شي يعلق على الاولاد عن العين لكن اذا كان
من القران فرخص فيه بعضهم وبعضهم لم يرخص فيه
ويجعله من المنهي عنه منهم ابن مسعود والرقى هي التي تسمى
العزايم وخص منه الدليل ما خلا من الشرك فقد رخص
فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم من العين والحمة والتولة
شي يصنعونه يزعمون انه يحبب المراة الى زوجها والرجل
الى امراته وروى احمد عن رويفع قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا رويفع لعل الحياة تطول بك فاخبر الناس ان من
عقد لحيته او تقلد وترا او استنجى برجيع دابة او عظم فان محمدا بري
منه وعن سعيد ابن جبير قال من قطع تميمة من انسان كان
كعدل رقبة رواه وكيع وله عن ابراهيم قال كانوا يكرهون التما
يم كلها من القران وغير القران فيه مسايل الاولى تفسير التما
يم وتفسير الرقى الثانية تفسير التولة الثالثة ان هذه الثلاث
كلها من الشرك من غير استثنا الرابعة ان الرقية بكلام الحق
من العين والحمة ليس من ذالك الخامسة ان التميمة اذا كانت من
القران فقد اختلف العلما هل هي من ذالك ام لا السادسة ان تعليق
الاوتار على الدواب من العين من ذالك السابعة الوعيد الشديد
على من تعلق وترا الثامنة فضل ثواب من قطع تميمة من انسان
التاسعة كلام ابراهيم لا يخالف ما تقدم من الاختلاف لان مر
اده اصحاب عبد الله **باب** من تبرك بشجر او حجر ونحوهما وقو
ل الله تعالى افرايتم اللات والعزى الايات عن ابي واقد الليثي
قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حنين ونحن
حدثا عهد بكفر وللمشركين سدرة يعكفون عندها وينوطون
بها اسلحتهم يقال لها ذات انواط فمررنا بسدرة فقلنا يا رسول الله
اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط فقال رسول الله صلى الله
الله اكبر انها السنن قلتم والذي نفسي بيده كما قالت بنوا
اسرايل لموسى اجعل لنا الها كما لهم الهة قال انكم قوم تجهلون لتر
كبن

كبن سنن من كان قبلكم رواه الترمذي وصححه فيه مسايل الاولى تفسير
اية النجم الثانية معرفة صورة الامر الذي طلبوا الثالثة كونهم لم يفعلوا
الرابعة كونهم قصدوا التقرب الى الله بذلك لظنهم انه يحبه الخا
مسة انهم اذا جهلوا هذا فغيرهم اولى بالجهل السادسة ان لهم من
الحسنات والوعد بالمغفرة ما ليس لغيرهم السابعة ان النبي صلى الله
عليه وسلم لم يعذرهم بل رد عليهم بقوله الله اكبر انها السنن لتتبعن
سنن من كان قبلكم فغلظ الامر بهذه الثلاث الثامنة ان الامر الكبير
وهو المقصود ان طلبتهم كطلبة بني اسرايل التاسعة ان نفي هذا
معنا لا اله الا الله مع دقته وخفايه على اوليك العاشرة انه حلف على الفتيا وهو لا
يحلف الا لمصلحة الحادية عشرة ان الشرك فيه اكبر واصغر لانهم لم يرتدوا
بذالك الثانية عشرة ذكر التكبير عند التعجب خلافا لمن كرهه الثالثة
عشرة سد الذرايع الرابعة عشرة النهي عن التشبه باهل الجاهلية الخامسة عشرة
الغضب عند التعليم السادسة عشرة القاعدة الكلية لقوله انها السنن
السابعة عشرة ان هذا من اعلام النبوة لكونه وقع كما اخبر الثامنة عشرة
ان ما ذم الله به اليهود والنصارا في القران التاسعة عشرة انه متقرر عند
هم ان العبادات مبناها على الامر فصار فيها التنبيه على مسايل القبر اما من
ربك فواضح واما من نبيك فمن اخباره بانبا الغيب واما ما دينك فمن قو
لهم اجعل لنا الها الى اخره العشرون ان سنة اهل الكتاب مذ
مومة كسنة المشركين الحادية والعشرون ان المنتقل
من الباطل الذي اعتاده قلبه لا يامن ان يكون في قلبه بقية
من تلك العادة لقولهم ونحن حدثا عهد بكفر **باب** ما جا في
الذبح لغير الله وقول الله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله
رب العالمين لا شريك له الاية وقوله فصل لربك وانحر عن علي قال حدثني
رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع كلمات لعن الله من ذبح لغير الله لعن
الله من لعن والديه لعن الله من اوى محدثا لعن الله من غير منار الارض
رواه مسلم وعن طارق ابن شهاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال دخل الجنة رجل في ذباب ودخل النار رجل في ذباب قالوا وكيف
ذالك يا رسول الله قال مر رجلان على قوم لهم صنم لا يجوزه احد حتى يقرب
له شيا فقالوا لاحدهما قرب قال ليس عندي شي اقرب قالوا قرب

ولو ذبابا قربه فخلوا سبيله فدخل النار وقالوا للاخر قرب فقال ما كنت
لا قرب لاحد شيئا دون الله عز وجل فضربوا عنقه فدخل الجنة رواه احمد
فيه مسايل الاولى تفسير ان صلاتي ونسكي الثانية تفسير فصل لربك وانحر
الثالثة البداة بلعن من ذبح لغير الله الرابعة لعن من لعن والديه ومنه يلعن
والدي الرجل فيلعن الرجل والديه الخامسة لعن من اوى محدثا وهو الرجل
يحدث شيا يجب عليه فيه حق الله فيلتجي الى من يجيره من ذلك السا
دسة لعن من غير منار الارض وهي المراسيم التي تفرق بين حقك من
الارض وبين حق جارك فتغيرها بتقديم او تاخير التاسعة الفرق بين
لعن المعين ولعن اهل المعصية على سبيل العموم الثامنة القصة العظيمة
وهي قصة الذباب التاسعة كونه دخل النار بسبب ذلك الذباب
الذي لم يقصده بل فعله تخلصا من شرهم العاشرة معرفة قدر الشرك
في قلوب المومنين كيف صبر على ذلك القتل ولم يوافقهم على طلبتهم
مع كونهم لم يطلبوا الا العمل الظاهر الحادية عشر ان الذي دخل
النار مسلما لانه لو كان كافرا لم يقل دخل النار رجل في ذباب الثا
نية عشر فيه شاهد للحديث الصحيح الجنة الى احدكم اقرب من
شراك نعله والنار مثل ذلك الثالثة عشر معرفة ان عمل القلب هو
المقصود الاعظم حتى عند عبدة الاوثان **باب** لا يذبح لله
بمكان يذبح فيه لغير الله وقول الله تعالى لا تقم فيه ابدا الاية عن ثابت
ابن الضحاك قال نذر رجل ان ينحر ابلا ببوانة فسال النبي صلى الله
عليه وسلم فقال هل كان فيها وثن من اوثان الجاهلية يعبد
قالوا لا قال فهل كان فيها عيد من اعيادهم قالوا لا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اوف بنذرك فانه لا وفا لنذر في معصية
الله ولا فيما لا يملك ابن ادم رواه ابو داود واسناده على شرطهما
فيه مسايل الاولى تفسير قوله لا تقم فيه ابدا الثانية ان المعصية
قد توثر في الارض وكذلك الطاعة الثالثة رد المسلة المس
المشكلة الى المسلة البينة ليزول الاشكال الرابعة استفصال المفتي
اذا احتاج الى ذلك الخامسة ان تخصيص البقعة بالنذر لا با
س به اذا كان خاليا من الموانع السادسة المنع منه اذا كان
فيه وثن من اوثان الجاهلية ولو بعد زواله السابعة المنع

منه

منه اذا كان فيه عيد من اعيادهم ولو بعد زواله الثامنة انه لا يجوز
الوفا بما نذر في تلك البقعة لانه نذر معصية التاسعة
الحذر من مشابهة المشركين في اعيادهم ولو لم يقصده العا
شرة لا نذر في معصية الحادية عشر لا نذر لابن ادم فيما لا يملك
باب من الشرك النذر لغير الله لقوله تعالى يوفون بالنذر
وقوله وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر الاية وفي الصحيح
عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نذر ان يطيع
الله فليطعه ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصه فيه مسايل الا
ولى وجوب الوفا بالنذر الثانية اذا ثبت كونه عبادة لله فصرفه
الى غيره شرك الثالثة ان نذر المعصية لا يجوز الوفا به **باب**
من الشرك الاستعاذة بغير الله وقوله تعالى وانه كان رجال من الا
نس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا وعن خولة بنت حكيم
قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزلا
فقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شي حتى يرحل
من منزله ذلك رواه مسلم فيه مسايل الاولى تفسير قوله وانه
كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن الاية الثانية كونه
من الشرك الثالثة الاستدلال على ذلك بالحديث لان العلما استدلوا
به على ان كلمات الله غير مخلوقة قالوا لان الاستعاذة بالمخلوق
شرك الرابعة فضيلة هذا الدعا مع اختصاره الخامسة ان كون
الشي يحصل به منفعة دنيوية من كف شر او جلب نفع لا يدل على
انه ليس بشرك **باب** من الشرك ان يستغيث بغير الله
او يدعوا غيره وقول الله تعالى ولا تدع من دون الله ما لا ينفعك ولا
يضرك فان فعلت فانك اذا من الظالمين وان يمسسك الله
بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله الاية وقوله
فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه الاية وقوله ومن اضل ممن
يدعوا من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة وهم عن دعا
يهم غافلون الاية وقوله امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف
السوء وروى الطبراني انه كان في زمن النبي صلى الله عليه
وسلم منافق يوذي المومنين فقال بعضهم قوموا بنا نستغيث
برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا المنافق فقال النبي

صلى الله عليه وسلم انه لا يستغاث بي وانما يستغاث
بالله عز وجل فيه مسايل الاولى ان عطف الدعا على الاستغا
ثة عطف العام على الخاص الثانية تفسير قوله ولا تدع من
دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك الايه الثالثة ان هذا هو الشرك
الاكبر الرابعة ان اصلح الناس لو يفعله رضا لغيره صار من
الظالمين الخامسة تفسير الايه التي بعدها السادسة
كون ذلك لا ينفع في الدنيا مع كونه كفرا السابعة تفسير
الاية الثالثة الثامنة ان طلب الرزق لا ينبغي الا من الله
كما ان الجنة لا تطلب الا من الله التاسعة تفسير الاية
الرابعة العاشرة ذكره انه لا اضل ممن دعا غير الله الحا
دية عشر انه غافل عن دعا الداعي لا يدري عنه الثانية عشر
ان تلك الدعوة سبب لبغض المدعو للداعي وعداوته
له الثالثة عشر تسمية تلك الدعوة عبادة للمدعو الرابعة
عشر الامر العجيب وهو اقرار عبدة الاوثان انه لا يجيب
المضطر الا الله ولاجل هذا يدعونه في الشدايد مخلصين له
الدين الثامنة عشر حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم حمى التو
حيد والتادب مع الله باب قول الله تعالى ايشركون
ما لا يخلق شيا وهم يخلقون ولا يستطيعون لهم نصرا الايه
وقوله تعالى والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير الاية
وفي الصحيح عن انس قال شج النبي صلى الله عليه وسلم يوم
احد وكسرت رباعيته فقال كيف يفلح قوم شجوا نبيهم فنز
لت ليس لك من الامر شي الايه وفيه عن ابن عمر انه
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رفع راسه من
الركوع في الركعة الاخيرة من الفجر اللهم العن فلانا وفلانا
بعد ما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد فانزل الله ليس
لك من الامر شي وفي رواية يدعو على صفوان ابن امية وسهيل
ابن عمرو والحارث ابن هشام فنزلت ليس لك من الامر شي
وفيه عن ابي هريرة قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
انزل عليه وانذر عشيرتك الاقربين قال يا معشر قريش او كلمة
نحوها اشتروا انفسكم لا اغني عنكم من الله شيا يا عباس ابن عبد
المطلب

المطلب لا اغني عنك من الله شيا يا صفية عمة رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا اغني عنك من الله شيا ويا فاطمة بنت محمد سليني من مالي ما شيت
لا اغني عنك من الله شيا فيه مسايل الاولى تفسير الايتين الثانية قصة
احد الثالثة قنوت سيد المرسلين وخلفه سادات الاوليا يومنون
في الصلاة الرابعة ان المدعو عليهم كفار الخامسة انهم فعلوا اشيا
لا يفعلها غالب الكفار منها شجهم نبيهم وحرصهم على قتله ومنها التمثيل
بالقتلى مع انهم بنو عمهم السادسة انزل الله في ذلك ليس لك من الامر
شي السابعة قوله او يتوب عليهم او يعذبهم فتاب عليهم وامنوا
الثامنة القنوت في النوازل التاسعة تسمية المدعو عليهم في الصلاة
باسمايهم واسما ابايهم العاشرة لعنه صلى الله عليه وسلم المعين في القنوت
الحادية عشر قصته صلى الله عليه وسلم لما انزل عليه وانذر عشير
تك الاقربين الثانية عشر جده صلى الله عليه وسلم في هذا الامر بحيث
فعل ما نسب بسببه الى الجنون وكذلك لو يفعله مسلم الان الثالثة
عشر قوله للاقرب والابعد لا اغني عنك من الله شيا فاذا صرح به
وهو سيد المرسلين لا يغني عن سيدة نسا العالمين وامن الانسان
انه لا يقول الا الحق ثم نظر فيما وقع في قلوب خواص الناس الان
تبين له التوحيد وغربة الدين باب قول الله تعالى حتى اذا
فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الا
مر في السما ضربت الملايكة باجنحتها خضعانا لقوله كانه سلسلة
على صفوان ينفذهم ذلك فيسمعها مسترق السمع ومسترق السمع هكذا بعضه
فوق بعض وصفه سفيان بكفه فحرفها وبدد بين اصابعه فيسمع
الكلمة فيلقيها الى من تحته ثم يلقيها الى من تحته حتى يلقيها على لسان
الساحر او الكاهن فربما ادركه الشهاب قبل ان يلقيها وربما القاها
قبل ان يدركه فيكذب معها مايه كذبه فيقال اليس قد
قال لنا يوم كذا وكذا فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من
السما وعن النواس ابن سمعان قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا اراد الله تعالى ان يوحي بالامر تكلم بالوحي اخذت
السموات منه رجفة او قال رعدة شديدة خوفا من الله
عز وجل فاذا سمع ذلك اهل السموات صعقوا وخروا لله
سجدا فيكون اول من يرفع راسه جبريل فيكلمه الله من وحيه

بما امر الله ثم يمر جبريل على الملايكه كلما مر بسما ساله ملايكتها ماذا قال
ربنا يا جبريل فيقول جبريل قال الحق وهو العلي الكبير قال فيقو
لون كلهم مثل ما قال جبريل فينتهي جبريل بالوحي الى حيث
امره الله عز وجل فيه مسايل الاولى تفسير الآية الثانية
ما فيها من الحجه على ابطال الشرك خصوصا من تعلق على الصا
لحين وهي الآية التي قيل انها تقطع عروق شجرة الشرك من القلب
الثالثة تفسير قوله قالوا الحق وهو العلي الكبير الرابعة
سبب سوالهم عن ذالك الخامسة ان جبريل يجيبهم بقوله
قال كذا وكذا السادسة ان اول من يرفع راسه جبريل
السابعة انه يقول لاهل السموات كلهم لانهم يسالونه
الثامنة ان الغشي يعم اهل السموات كلهم التاسعة
ارتجاف السموات لكلام الله تعالى العاشرة ان جبريل هو الذي
ينتهي بالوحي حيث امره الله الحادية عشر ذكر استراق
الشياطين الثانية عشر صفة ركوب بعضهم بعضا الثا
لثة عشر سبب ارسال الشهب الرابعة عشر انه تارة يد
ركه الشهاب قبل ان يلقيها وتارة يلقيها في اذن وليه
من الانس قبل ان يدركه الخامسة عشر كون الكاهن
يصدق بعض الاحيان السادسة عشر كونه يكذب معها
مائة كذبة السابعة عشر انه لم يصدق كذبه الا بتلك
الكلمه التي سمعت من السما الثامنة عشر قبول النفوس للباطل
كيف يتعلقون بواحده ولا يعتبرون بمائة كذبة التاسعة
عشر كونهم يلقي بعضهم على بعض تلك الكلمه ويحفظو
نها ويستدلون بها العشرون اثبات الصفات خلافا للمعطلة
الحادية والعشرون التصريح بان تلك الرجفه والغشي
خوفا من الله عز وجل الثانية والعشرون انهم يخرون لله
سجدا **باب** الشفاعة وقول الله عز وجل وانذر به الذين
يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع
وقوله قل لله الشفاعة جميعا وقوله من الذي يشفع عنده
الا باذنه وقوله وكم من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم شيا
الا من بعد ان ياذن الله لمن يشاء ويرضى وقوله قل ادعوا الذين

زعمتم

زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السموات ولا في الارض
الآيتين قال ابو العباس احمد ابن تيميه نفى الله عما سواه كل ما يتعلق
به المشركون فنفى ان يكون لغيره ملك او قسط منه او يكون
عونا لله ولم يبق الا الشفاعة فبين انها لا تنفع الا لمن اذن له
الرب كما قال ولا يشفعون الا لمن ارتضى فهذه الشفاعة التي
يظنها المشركون هي منتفيه يوم القيمه كما نفاها القرآن واخبر
النبي صلى الله عليه وسلم انه ياتي فيسجد لربه ويحمده لا يبدا
بالشفاعة اولا ثم يقال له ارفع راسك وقل تسمع وسل تعط واشفع
تشفع وقال له ابو هريرة من اسعد الناس بشفاعتك قال من
قال لا اله الا الله خالصا من قلبه فتلك الشفاعة لاهل الاخلاص
باذن الله ولا تكون لمن اشرك بالله وحقيقته ان الله سبحانه
هو الذي يتفضل على اهل الاخلاص فيغفر لهم بواسطة دعا من
اذن له ان يشفع ليكرمه وينال المقام المحمود فالشفاعة التي
نفاها القرآن ما كان فيها شرك ولهذا اثبت الشفاعة باذنه في
مواضع وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم انها لا تكون الا لاهل التو
حيد والاخلاص انتهى كلامه فيه مسايل الاولى تفسير الآيات
الثانيه صفة الشفاعة المنفيه الثالثة المثبتة الرابعة ذكر الشفا
الشفاعة الكبرى وهي المقام المحمود الخامسة صفة ما يفعله
صلى الله عليه وسلم انه لا يبدا بالشفاعة بل يسجد فاذا اذن الله
له شفع السادسة من اسعد الناس بها السابعة انها لا تكون
لمن اشرك بالله الثامنة بيان حقيقتها **باب**
قول الله تعالى انك لا تهدي من احببت الآية

باب قول الله تعالى انك لا تهدي من احببت الاية في
الصحيح عن ابن المسيب عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة جاءه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده عبد الله ابن ابي امية وابو
جهل فقال له يا عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله فقالا
له اترغب عن ملة عبد المطلب فاعاد له النبي صلى الله عليه
وسلم فاعادا فكان اخر ما قال هو على ملة عبد المطلب وابى ان يقول لا
اله الا الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك ما لم انه عنك
فانزل الله عز وجل ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا
ولو كانوا اولي قربى
للمشركين وانزل الله في ابي طالب انك لا تهدي من احببت
الاية فيه مسايل الاولى تفسير قوله انك لا تهدي من احببت
الثانية تفسير قوله ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا
للمشركين ولو كانوا اولي قربى الاية الثالثة وهي المسألة
الكبيرة تفسير قوله صلى الله عليه وسلم قل لا اله الا الله
بخلاف ما عليه من يدعي العلم الرابعة ان ابا جهل ومن معه
يعرفون مراد النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال للرجل قل لا
اله الا الله فقبح الله من ابو جهل اعلم منه باصل الاسلام الخا
مسة جده صلى الله عليه وسلم ومبالغته في اسلام عمه السادسة
الرد على من زعم اسلام عبد المطلب واسلافه السابعة
كونه صلى الله عليه وسلم استغفر له فلم يغفر له بل نهي عن
ذلك الثامنة مضرة اصحاب السوء على الانسان التاسعة مضرة
تعظيم الاسلاف والاكابر العاشرة شبهة المبطلين في ذلك لا
ستدلال ابي جهل بذلك الحادية عشر الشاهد بكون الاعمال بالخوا
تيم لانه لو قالها لنفعته الثانية عشر تامل الشبهة في قلوب الضا
لين لان في القصة انهم لم يجادلوه الا بها مع مبالغته صلى الله عليه
وسلم وتكريره فلاجل عظمتها ووضوحها عندهم اقتصر عليها

باب ما جاء ان سبب كفر بني ادم وتركهم دينهم هو
الغلو في الصالحين وقول الله عز وجل يا اهل الكتاب لا تغلوا في
دينكم الاية في الصحيح عن ابن عباس في قول الله تعالى وقالوا لا تذ
رن الهتكم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا قال

[illegible]

هذه اسما رجال صالحين من قوم نوح فلما هلكوا اوحا الشيطان الى
قومهم ان انصبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها انصابا وسموها
باسمائهم ففعلوا ولم تعبد حتا اذا هلك اوليك ونسي العلم عبدت وقال
ابن القيم قال غير واحد من السلف لما ماتوا اعكفوا على قبورهم ثم صوروا
تماثيلهم ثم طال عليهم الامد فعبدوهم وعن عمر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا تطروني كما اطرت النصارا ابن مريم انما انا
عبد فقولوا عبد الله ورسوله اخرجاه وفي الصحيحين قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والغلو فانما اهلك من كان قبلكم
الغلو ولمسلم عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
هلك المتنطعون قالها ثلاثا فيه مسايل الاولا ان من فهم هذا الباب
وبابين بعده تبين له غربة الاسلام وراى من قدرة الله و
تقليبه للقلوب العجب الثانية معرفة اول شرك حدث على وجه
الارض انه شبهة الصالحين الثالثة اول شي غير به دين الانبيا
وما سبب ذالك مع معرفة ان الله ارسلهم الرابعة سبب قبول
البدع مع كون الشرايع والفطر تردها الخامسة ان سبب
ذالك كله مزج الحق بالباطل فالاول محبة الصالحين والثاني فعل
اناس من اهل العلم والدين شيا ارادوا به خيرا فظن من بعدهم
انهم ارادوا به غيره السادسة تفسير اية نوح السابعة جبلة الادمي
في كون الحق ينقص في قلبه والباطل يزيد الثامنة ان فيه شاهدا
لما نقل عن السلف ان البدعة سبب الكفر التاسعة معرفة الشيطا
ن ما تؤل اليه البدعة ولو حسن قصد الفاعل العاشرة معرفة القاعدة
الكلية وهي النهي عن الغلو ومعرفة ما تؤل اليه الحادية عشرة
مضرة العكوف على القبر لاجل عمل صالح الثانية عشر معرفة النهي
عن التماثيل والحكمة في ازالتها الثالثة عشر معرفة عظم شان هذه
القصة وشدة الحاجة اليها مع الغفلة عنها الرابعة عشر وهي اعجب
واعجب قراءتهم اياها في كتب التفسير والحديث ومعرفتهم ب
معنا الكلام وكون الله حال بينه وبين قلوبهم حتا اعتقدوا ان فعل قوم
نوح افضل العبادات واعتقدوا ان نهي الله ورسوله عنه هو الكفر
المبيح للدم والمال الخامسة عشر التصريح انهم لم يريدوا الا الشفا

عة السادسة عشر ظنهم ان العلما الذين صوروا الصور ارادوا ذالك
السابعة عشر البيان العظيم في قوله لا تطروني الى اخره فصلوا
ت الله وسلامه عليه بلغ البلاغ المبين الثامنة عشر نصيحته
ايانا بهلاك المتنطعين التاسعة عشر التصريح انها لم تعبد حتا
نسي العلم ففيها معرفة قدر وجوده ومضرة فقده العشرون
ان سبب فقد العلم موت العلما باب ما جا في التغليظ
فيمن عبد الله عند قبر رجل صالح فكيف اذا عبده في الصحيح عن عايشة
ان ام سلمه ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كنيسة راتها
بارض الحبشة وما فيها من الصور فقال اوليك اذا مات فيهم الرجل الصالح
او العبد الصالح بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور اوليك شرا
ر الخلق عند الله فهولا جمعوا بين الفتنتين فتنة القبور وفتنة التما
ثيل ولهما عنها قالت لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح
خميصة له على وجهه فاذا اغتم بها كشفها فقال وهو كذالك لعنة الله
على اليهود والنصارا اتخذوا قبور انبيايهم مساجد يحذر ما صنعوا ولو
لولا ذالك ابرز قبره غير انه خشي ان يتخذ مسجدا اخرجاه ولمسلم عن
جندب بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل
ان يموت بخمس وهو يقول اني ابرا الى الله ان يكون لي منكم خليل فان
الله قد اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا ولو كنت متخذا
من امتي خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا الا وان من كان قبلكم يتخذون
قبور انبيايهم مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد اني انهاكم عن
ذالك فقد نها عنه في اخر حياته ثم انه لعن وهو في السياق من
فعله والصلاة عندها من ذالك وان لم يبن مسجدا وهو معنا قولها
خشي ان يتخذ مسجدا فان الصحابة لم يكونوا ليبنوا حول قبره مسجدا
وكل موضع قصدت الصلاة فيه فقد اتخذ مسجدا بل كل موضع يصلا
فيه يسما مسجدا كما قال صلى الله وسلم عليه جعلت لي الارض مسجدا و
طهورا ولاحمد بسند جيد عن ابن مسعود مرفوعا ان من شرار الناس
من تدركهم الساعة وهم احيا والذين يتخذون القبور مساجد ورو
اه ابو حاتم في صحيحه فيه مسايل الاولا ما ذكر الرسول فيمن بنا مسجدا
يعبد الله فيه على قبر رجل صالح ولو صحت نية الفاعل الثانية النهي عن التماثيل
فاذا اجتمع الامران تغلظ الامر الثالثة العبرة في مبالغته صلى الله عليه

وسلم في ذالك كيف بين لهم هذا الامر قبل موته بخمس قال ما قال ثم لما كان
في النزع لم يكتف بما تقدم الرابعة نهيه عن فعلهم عند قبره قبل ان
يوجد القبر الخامسة انه من سنن اليهود والنصارى في قبور انبيائهم
السادسة لعنه اياهم على ذالك السابعة ان مراده تحذيره ايانا عن
قبره الثامنة العلة في عدم ابراز قبره التاسعة في معنى اتخاذ
ها مسجدا العاشرة انه قرن بين من اتخذها مسجدا وبين من تقو
م عليه الساعة فذكر سد الذريعة عن الشرك قبل وقوعه عند
خاتمته الحادية عشر ذكره في خطبته قبل موته بخمس الرد على الطا
يفتين اللتين هما اشر اهل البدع بل اخرجهم بعض السلف من اثنين و
سبعين فرقة وهم الرافضة والجهمية وبسبب الرافضة حدث الشرك
وعبادة القبور وهم اول من بنا عليها المساجد الثانية عشر ما بلي
به سيد ولد ادم صلى الله عليه وسلم من شدة النزع الثالثة عشر ما
اكرم به من الخلة الرابعة عشر التصريح بانها اعلى من المحبة الخامسة عشر
التصريح بان الصديق افضل الصحابة السادسة عشر الاشارة الى
خلافته **باب** ما جاء ان الغلو في قبور الصالحين يصيرها اوثا
نا تعبد من دون الله روى مالك في الموطا ان رسول الله صلى الله عليه
قال اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد [struck text] اشتد غضب الله على
قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد ولابن جرير بسنده عن سفيان عن
منصور عن مجاهد افرايتم اللات والعزى قال كان يلت لهم السويق فما
ت فعكفوا على قبره وكذا قال ابو الجوزاء عن ابن عباس كان يلت
السويق للحاج وعن ابن عباس قال لعن رسول الله صلى الله عليه و
سلم زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج رواه اهل
السنن فيه مسائل الاولى تفسير الاوثان الثانية تفسير العبادة الثا
لثة انه صلى الله عليه وسلم لم يستعذ الا مما يخاف وقوعه الرابعة
قرنه بهذا اتخاذ قبور الانبيا مساجد الخامسة ذكر شدة
الغضب من الله السادسة وهي من اهمها معرفة عبادة اللا
ت التي هي اكبر الاوثان السابعة معرفة انه قبر رجل صا
لح الثامنة انه اسم صاحب القبر وذكر معنى التسمية التا
سعة لعنه زوارات القبور العاشرة لعنه من اسرجها **باب**
ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد و

وسده

وسده كل طريق توصل الى الشرك وقوله تعالى لقد جاء
كم رسول من انفسكم الاية عن ابي هريرة قال قال رسو
ل الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا ولا تجعلوا
قبري عيدا وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث
كنتم رواه ابو داود باسناد حسن رواته ثقات وعن
علي بن الحسين انه راى رجلا يجي الى فرجة كانت عند
قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيدخل فيها فيدعو فنهاه
وقال الا احدثكم حديثا سمعته من ابي عن جدي
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا قبري
عيدا ولا بيوتكم قبورا فان تسليمكم يبلغني اين كنتم رواه
في المختارة فيه مسائل الاولى تفسير اية براءة الثانية ابعاد
امته عن هذا الحمى غاية البعد الثالثة ذكر حرصه
علينا ورافته ورحمته الرابعة نهيه عن زيارة قبره
على وجه مخصوص مع ان زيارته من افضل الاعمال الخا
مسة نهيه عن الاكثار من الزيارة السادسة حثه
على النافلة في البيت السابعة انه متقرر عندهم انه
لا يصلى في المقبرة الثامنة تعليله ذالك بان صلاة الرجل و
سلامه عليه يبلغه وان بعد فلا حاجة الى ما يتوهمه
من اراد القرب التاسعة كونه صلى الله عليه وسلم في
البرزخ تعرض عليه اعمال امته في الصلاة والسلام
باب ما جاء ان بعض هذه الامة تعبد الاوثان وقول الله
تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يومنون بالجبت
والطاغوت وقول الله تعالى قل هل انبيكم بشر من ذالك مثوبة
عند الله من لعنه الله وغضب عليه الاية وقوله تعالى قال الذ
ين غلبوا على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا عن ابي سعيد ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتتبعن سنن من كان قبلكم
حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه قالوا يار
سول الله اليهود والنصارى قال فمن اخرجاه ولمسلم عن ثو
بان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله زوى لي الا

رض فرايت مشارقها ومغاربها وان امتي سيبلغ ملكها ما زو
ي لي منها واعطيت الكنزين الاحمر والابيض واني سالت
ربي لامتي ان لا يهلكها بسنة عامة وان لا يسلط عليهم
عدوا من سوا انفسهم فيستبيح بيضتهم وان ربي
قال يا محمد اذا قضيت قضا فانه لا يرد واني اعطيتك لامتك ان لا
اهلكهم بسنة عامة وان لا اسلط عليهم عدوا من سوا ا
نفسهم فيستبيح بيضتهم ولو اجتمع عليهم من باقطارها
حتى يكون بعضهم يهلك بعضا ويسبي بعضهم بعضا ورواه
البرقاني في صحيحه وزاد وانما اخاف على امتي من الايمة
المضلين واذا وقع عليهم السيف لم يرفع الى يوم القيامة
ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من امتي بالمشركين
وحتى تعبد فيام من امتي الاوثان وانه سيكون في امتي
كذابون ثلاثون كلهم يزعم انه نبي وانا خاتم النبيين
لا نبي بعدي ولا تزال طايفة من امتي على الحق منصورة
لا يضرهم من خذلهم حتى ياتي امر الله تبارك وتعالى فيه
مسايل الاولى تفسير اية النسا الثانية تفسير اية المايدة
الثالثة تفسير اية الكهف الرابعة وهي من اهمها ما
معنى الايمان بالجبت والطاغوت في هذا الموضع هل هو اعتقا
د قلب او هو موافقة اصحابها مع بغضها ومعرفة بطلا
نها الخامسة قولهم ان الكفار الذين يعرفون كفرهم
اهدى سبيلا من المومنين السادسة وهي المقصود بالتر
جمة ان هذا لابد ان يوجد في هذه الامة كما تقرر في حد
يث ابي سعيد السابعة التصريح بوقوعها يعني عبادة
الاوثان في هذه الامة في جموع كثيرة الثامنة العجب
العجاب خروج من يدعي النبوة مثل المختار مع تكلمه بالش
شهادتين وتصريحه انه من هذه الامة وان الرسول حق وا
لقران حق وفيه ان محمدا خاتم النبيين ومع هذا يصدق
في هذه الكلمة مع التضاد الواضح وقد خرج المختار في اخر عصر
الصحابة وتبعه فيام كثير التاسعة البشارة بان الحق

لا يزول

لا يزول بالكلية كما زال فيما مضى بل لا تزال طايفة العا
شرة الاية العظمى انهم مع قلتهم لا يضرهم من خذلهم
ولا من خالفهم الحادية عشر ان ذلك من اشراط
الساعة الثالثة عشر ما فيه من الايات العظيمة منها
اخباره بان الله زوى له الارض المشارق والمغارب وا
خبر بمعنى ذلك فوقع كما اخبر بخلاف الجنوب والشمال واخبا
ره بانه اعطي الكنزين واخباره باجابة دعوته لامته
في الاثنتين واخباره بانه منع من الثالثة واخباره بوقوع
السيف وانه لا يرفع اذا وقع واخباره باهلاك بعضهم
بعضا وخوفه على امته من الايمة المضلين واخباره بظهور
المتنبين في هذه الامة واخباره ببقا الطايفة المنصورة وكل
هذا وقع كما اخبر مع ان كل واحدة منها من ابعد ما يكو
ن في العقول الثالثة عشر حصره الخوف على امته من الا
يمة المضلين الرابعة عشر التنبيه على معنى عبادة الاوثان

باب ما جا في السحر وقول الله تعالى ولقد علموا لمن
اشتراه ما له في الاخرة من خلاق الاية وقوله تعالى يومنون
بالجبت والطاغوت قال عمر الجبت السحر والطاغوت
الشيطان وقال جابر الطواغيت كهان ينزل عليهم الشيطا
ن في الجاهلية في كل حي واحد وعن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسو
ل الله وما هن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي
حرم الله الا بالحق واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف واكل
الربا وقذف المحصنات الغافلات المومنات وعن جندب مر
فوعا حد الساحر ضربه بالسيف رواه الترمذي وقال ا
لصحيح انه موقوف وفي صحيح البخاري عن بجالة ابن عبدة
قال كتب عمر ابن الخطاب ان اقتلوا كل ساحر وساحرة قال
فقتلنا ثلاث سواحر وصح عن حفصة انها امرت بقتل جارية لها
سحرتها فقتلت وكذا صح عن جندب قال احمد عن ثلاثة
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيه مسايل الاولى

تفسير آية البقرة الثانية تفسير آية النساء الثالثة تفسير الجبت
والطاغوت والفرق بينهما الرابعة أن الطاغوت قد يكون
من الجن وقد يكون من الإنس الخامسة معرفة السبع المو
بقات المخصوصة بالنهي السادسة أن الساحر يكفر السا
بعة أنه يقتل ولا يستتاب الثامنة وجود هذا في المسلمين
على عهد عمر فكيف بعده باب بيان شيء من أنواع
السحر قال أحمد ثنا محمد بن جعفر ثنا عوف عن حيان بن العلاء
ثنا قطن بن قبيصة عن أبيه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
قال إن العيافة والطرق والطيرة من الجبت قال عوف العيافة زجر
الطير والطرق الخط يخط بالأرض والجبت قال الحسن رنة الشيطان
إسناده جيد ولأبي داود والنسائي وابن حبان في صحيحه
المسند منه وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اقتبس شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد
رواه أبو داود بإسناد صحيح وللنسائي من حديث أبي هريرة من
عقد عقدة ثم نفث فيها فقد سحر ومن سحر فقد أشرك ومن تعلق
شيئا وكل إليه وعن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ألا هل أنبئكم ما العضه هي النميمة القالة بين الناس رواه
مسلم ولهما عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
إن من البيان لسحرا فيه مسائل الأولى أن العيافة والطرق والطيرة
من الجبت الثانية تفسير العيافة والطرق الثالثة أن علم النجوم
من أنواع السحر الرابعة العقد مع النفث من ذلك الخامسة أن
النميمة من ذلك السادسة أن من ذلك بعض الفصاحة ۞
باب ما جاء في الكهان ونحوهم روى مسلم في صحيحه
عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من أتى عرافا فسأله عن شيء فصدقه لم تقبل له
صلاة أربعين يوما وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
من أتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه
وسلم رواه أبو داود وللأربعة والحاكم وقال صحيح على شرطهما عن
من أتى عرافا أو كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل
على

على محمد صلى الله عليه وسلم ولأبي يعلى بسند جيد عن ابن مسعود
مثله موقوفا وعن عمران بن حصين مرفوعا ليس منا من تطير
أو تطير له أو تكهن أو تكهن له أو سحر أو سحر له ومن أتى كاهنا
فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم رواه
البزار بإسناد جيد ورواه الطبراني بإسناد حسن من حديث
ابن عباس دون قوله ومن أتى الخ قال البغوي العراف الذي
يدعي معرفة الأمور بمقدمات يستدل بها على المسروق ومكان
الضالة ونحو ذلك وقيل هو الكاهن والكاهن هو الذي يخبر عن
المغيبات في المستقبل وقيل الذي يخبر عما في الضمير وقال أبو العبا
س ابن تيمية العراف اسم للكاهن والمنجم والرمال ونحوهم ممن
يتكلم في معرفة الأمور بهذه الطرق وقال ابن عباس في قوم
يكتبون أبا جاد وينظرون في النجوم ما أرى من فعل ذلك له عند
الله من خلاق فيه مسائل الأولى أنه لا يجتمع تصديق الكاهن
مع الإيمان بالقرآن الثانية التصريح بأنه كفر الثالثة ذكر من
تكهن له الرابعة ذكر من تطير له الخامسة ذكر من سحر له السا
دسة ذكر من تعلم أبا جاد السابعة الفرق بين الكاهن
والعراف باب ما جاء في النشرة عن جابر أن رسو
ل الله صلى الله عليه وسلم سئل عن النشرة فقال هي من عمل
الشيطان رواه أحمد بسند جيد وأبو داود وقال سئل أحمد
عنها فقال ابن مسعود يكره هذا كله وفي البخاري عن قتا
دة قلت لابن المسيب رجل به طب أو يؤخذ عن امرأته
أيحل عنه أو ينشر قال لا بأس به إنما يريدون به الإصلاح فأما ما ينفع
فلم ينه عنه انتهى وروي عن الحسن أنه قال لا يحل السحر إلا
ساحر قال ابن القيم النشرة حل السحر عن المسحور وهي نوعان
حل بسحر مثله وهو الذي من عمل الشيطان وعليه يحمل قول
الحسن فيتقرب الناشر والمنتشر إلى الشيطان بما يحب فيبطل
عمله عن المسحور والثاني النشرة بالرقية والتعوذات والدعو
ات والأدوية المباحة فهذا جائز فيه مسائل الأولى النهي
عن النشرة الثانية الفرق بين المنهي عنه والمرخص فيه مما يزيل

الاشكال باب ماجاء في التطير وقول الله تعالى الا انما طايرهم
عند الله ولكن اكثرهم لا يعلمون وقوله قالوا طايركم معكم
الاية عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى
ولا طيرة ولا هامة ولا صفر اخرجاه زاد مسلم ولا نوء ولا غول
ولهما عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة
ويعجبني الفال قالوا وما الفال قال الكلمة الطيبة ولابي داود بسند
صحيح عن عقبة بن عامر قال ذكرت الطيرة عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال احسنها الفال ولا ترد مسلما فاذا راى احد
كم ما يكره فليقل اللهم لا ياتي بالحسنات الا انت ولا يدفع
السيئات الا انت ولا حول ولا قوة الا بك وعن ابن مسعود
مرفوعا الطيرة شرك وما منا الا ولكن الله يذهبه بالتوكل رواه
ابو داود والترمذي وصححه وجعل اخره من قول ابن مسعود و
لاحمد من حديث ابن عمرو من ردته الطيرة من حاجته فقد
اشرك قالوا فما كفارة ذلك قال ان تقول اللهم لا خير الا خيرك ولا
طير الا طيرك ولا اله غيرك وله من حديث الفضل ابن عباس
انما الطيرة ما امضاك او ردك فيه مسايل الاولى التنبيه على قوله الا
انما طايرهم عند الله مع قوله طايركم معكم الثانية نفي العدوى
والطيرة الثالثة نفي الهامة والصفر الرابعة الفال ليس من ذا
لك بل مستحب الخامسة تفسير الفال السادسة ان الواقع
في القلب من ذلك مع كراهته لا يضر بل يذهبه التوكل السا
بعة ذكر ما يقول من وجده الثامنة التصريح بان الطيرة شرك
التاسعة تفسير الطيرة المذمومة باب ماجاء في التنجيم
قال البخاري في صحيحه قال قتادة خلق الله هذه النجوم لثلاث زينة
للسماء ورجوما للشياطين وعلامات يهتدى بها فمن تاول فيها
غير ذلك اخطا واضاع نصيبه وتكلف ما لا علم له به انتهى وكره قتادة
تعلم منازل القمر ولم يرخص ابن عيينة فيه ذكره حرب عنهما ور
خص في تعلم المنازل احمد واسحق وعن ابي موسى قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يدخلون الجنة مدمن الخمر وقا
طع الرحم ومصدق بالسحر رواه احمد وابن حبان في صحيحه

فيه

فيه مسايل الاولى الحكمة في خلق النجوم الثانية الرد على من زعم
غير ذلك الثالثة ذكر الخلاف في تعلم المنازل الرابعة الوعيد فيمن
صدق بشيء من السحر ولو عرف انه باطل باب
ماجاء في الاستسقاء بالانواء وقول الله تعالى وتجعلون رزقكم انكم
تكذبون وعن ابي مالك الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اربع في امتي من امر الجاهلية لا يتركونهن الفخر بالاحسا
ب والطعن في الانساب والاستسقاء بالنجوم والنياحة وقال النا
يحة اذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران
ودرع من جرب رواه مسلم ولهما عن زيد بن خالد قال صلى بنا رسو
ل الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية على اثر سماء كانت من
الليل فلما انصرف اقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا
الله ورسوله اعلم قال قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر فاما من
قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب واما
من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب
ولهما من حديث ابن عباس معناه وفيه قال بعضهم لقد صدق
نوء كذا وكذا فانزل الله هذه الاية فلا اقسم بمواقع النجوم الى
قوله تكذبون فيه مسايل الاولى تفسير اية الواقعة الثانية ذكر
الاربع التي من امر الجاهلية الثالثة ذكر الكفر في بعضها الرابعة
ان من الكفر ما لا يخرج من الملة الخامسة قوله اصبح من عبادي مؤ
من بي وكافر بسبب نزول النعمة السادسة التفطن للايمان في
هذا الموضع السابعة التفطن للكفر في هذا الموضع الثامنة التفطن
لقوله لقد صدق نوء كذا وكذا التاسعة اخراج العالم التعليم
للمسألة بالاستفهام لقوله اتدرون ماذا قال ربكم العاشرة وعيد
النائحة باب قول الله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون
الله اندادا يحبونهم كحب الله وقوله قل ان كان اباؤكم الى قوله
احب اليكم من الله ورسوله الاية عن انس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده
ووالده والناس اجمعين اخرجاه ولهما عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان

ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله
وان يكره ان يعود في الكفر بعد اذ انقذه الله منه كما يكره ان يقذف
في النار وفي رواية لا يجد احد حلاوة الايمان حتى الخ وعن ابن عباس قال
من احب في الله وابغض في الله ووالى في الله وعادى في الله فانما تنال ولاية
الله الا بذلك ولن يجد عبد طعم الايمان وان كثرت صلاته وصومه
حتى يكون كذلك وقد صارت عامة مواخاة الناس على امر الدنيا
وذلك لا يجدي على اهله شيا رواه ابن جرير وقال ابن عباس في قوله و
تقطعت بهم الاسباب قال المودة فيه مسايل الاولى تفسير اية البقرة
الثانية تفسير اية براءة الثالثة وجوب محبته صلى الله عليه وسلم على النفس
والاهل والمال الرابعة ان نفي الايمان لا يدل على الخروج من الاسلام الخا
مسة ان للايمان حلاوة قد يجدها الانسان وقد لا يجدها السادسة
اعمال القلب الاربع التي لا تنال ولاية الله الا بها ولا يجد احد طعم الا
يمان الا بها السابعة فهم الصحابي للواقع ان عامة المواخاة على امر الدنيا
الثامنة تفسير وتقطعت بهم الاسباب التاسعة ان من المشركين
من يحب الله حبا شديدا العاشرة الوعيد على من كانت الثمانية احب
اليه من دينه الحادية عشر ان من اتخذ ندا تساوي محبته محبة الله
فهو الشرك الاكبر باب قول الله تعالى انما ذلكم الشيطان
يخوف اولياءه فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مومنين وقوله
انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر واقام الصلاة واتا
الزكاة ولم يخش الا الله الاية وقوله ومن الناس من يقول امنا با
لله فاذا اوذي في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله الاية
عن ابي سعيد مرفوعا ان من ضعف اليقين ان ترضي الناس بسخط
الله وان تحمدهم على رزق الله وان تذمهم على ما لم يوتك الله ان رز
ق الله لا يجره حرص حريص ولا يرده كراهية كاره وعن
عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من التمس رضى الله
بسخط الناس رضي الله عنه وارضى عنه الناس ومن التمس
رضا الناس بسخط الله سخط الله عليه واسخط عليه الناس رواه ابن حبان في
صحيحه فيه مسايل الاولى تفسير اية ال عمران الثانية تفسير اية براءة الثالثة
تفسير اية العنكبوت الرابعة ان اليقين يضعف ويقوى الخامسة علامة
ضعفه ومن ذلك هذه الثلاث السادسة اخلاص الخوف لله من

من

من الفرايض السابعة ذكر ثواب من فعله الثامنة ذكر عقاب من تركه
باب قول الله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مومنين
وقوله انما المومنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم الاية وقوله
يا ايها النبي حسبك الله الاية وقوله ومن يتوكل على الله فهو حسبه
عن ابن عباس قال حسبنا الله ونعم الوكيل قالها ابراهيم صلى الله
عليه وسلم حين القي في النار وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين
قالوا ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا الاية رواه
البخاري فيه مسايل الاولى ان التوكل من الفرايض الثانية انه من شروط
الايمان الثالثة تفسير اية الانفال الرابعة تفسير اية الطلاق الخا
مسة عظم شان هذه الكلمة السادسة انها قول ابراهيم ومحمد
في الشدايد باب قول الله تعالى افامنوا مكر الله فلا يا
من مكر الله الا القوم الخاسرون وقوله ومن يقنط من رحمة ربه
الا الضالون عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سيل عن الكباير قال الشرك بالله واليأس من روح الله والامن
من مكر الله وعن ابن مسعود قال الكباير الاشراك بالله والامن
من مكر الله والقنوط من رحمة الله واليأس من روح الله رواه
عبد الرزاق فيه مسايل الاولى تفسير اية الاعراف الثانية
تفسير اية الحجر الثالثة شدة الوعيد فيمن امن مكر الله او قنط
من رحمة الله باب من الايمان بالله الصبر على اقدار الله
وقوله تعالى ومن يومن بالله يهد قلبه قال علقمة هو الرجل تصيبه
المصيبة فيعلم انها من عند الله فيرضى ويسلم وفي صحيح مسلم
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اثنتان في
الناس هما بهم كفر الطعن في النسب والنياحة على الميت ولهما
عن ابن مسعود مرفوعا ليس منا من ضرب الخدود وشق
الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية وعن انس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اذا اراد الله بعبده الخير عجل له بالعقوبة في
الدنيا واذا اراد الله بعبده الشر امسك عنه بذنبه حتى يوافي به
يوم القيامة وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان عظم الجزاء مع عظم
البلاء وان الله تعالى قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي اذا احب قوما ابتلاهم
فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط حسنه الترمذي

معب

فيه مسايل الاولى تفسير اية التغابن الثانية ان هذا من الايمان بالله
الثالثة الطعن في النسب الرابعة شدة الوعيد فيمن ضرب
الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوة الجاهلية الخامسة علامة
ارادة الله بعبده الخير السادسة علامة ارادة الله بعبده الشر
السابعة علامة حب الله للعبد الثامنة تحريم السخط التاسعة
ثواب الرضا بالبلا **باب** ما جا في الريا وقول الله تعالى قل انما
انا بشر مثلكم يوحا الي انما الهكم اله واحد الاية عن ابي هريرة مر
فوعا قال الله تعالى انا اغنا الشركا عن الشرك من عمل عملا اشرك
معي فيه غيري تركته وشركه رواه مسلم وعن ابي سعيد
مرفوعا الا اخبركم بما هو اخوف عليكم عندي من المسيح الدجال
قالوا بلا قال الشرك الخفي يقوم الرجل فيصلي فيزين صلاته لما يراه
من نظر رجل رواه احمد فيه مسايل الاولى تفسير اية الكهف الثانية
هذا الامر العظيم في رد العمل الصالح اذا دخله شي لغير الله الثالثة
ذكر السبب الموجب لذلك وهو كمال الغنا الرابعة ان من
الاسباب انه خير الشركا الخامسة خوف النبي صلى الله عليه وسلم
على اصحابه من الريا السادسة انه فسر ذلك ان يصلي المرء لله
ولكن يزينها لما يرا من نظر رجل **باب** من الشرك ارادة
الانسان بعمله الدنيا وقوله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وز
ينتها نوف اليهم اعمالهم فيها الايتين في الصحيح عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدينار تعس
عبد الدرهم تعس عبد الخميصة تعس عبد الخميلة ان اعطي
رضا وان لم يعط سخط تعس وانتكس واذا شيك فلا انتقش
طوبا لعبد اخذ بعنان فرسه في سبيل الله اشعث راسه مغبرة قد
ماه ان كان في الحراسة كان في الحراسة وان كان في الساقة كان
في الساقة ان استاذن لم يوذن له وان شفع لم يشفع فيه مسا
يل الاولى ارادة الانسان الدنيا بعمل الاخرة الثانية تفسير اية هود
الثالثة تسمية الانسان المسلم عبد الدينار والدرهم والخميصة الرا
بعة تفسير ذلك بانه ان اعطي رضا وان لم يعط سخط الخامسة
قوله تعس وانتكس السادسة قوله واذا شيك فلا انتقش السا

بعة

بعة الثنا على المجاهد الموصوف بتلك الصفات **باب** من اطاع العلماء
والامرا في تحريم ما احل الله وتحليل ما حرمه فقد اتخذهم اربابا وقال ابن عبا
س يوشك ان تنزل عليكم حجارة من السما اقول قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم وتقولون قال ابو بكر وعمر وقال احمد ابن حنبل عجبت
لقوم عرفوا الاسناد وصحته ويذهبون الى راي سفيان والله تعالى يقول
فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة الاية اتدري ما ال
فتنة الفتنة الشرك لعله اذا رد بعض قوله ان يقع في قلبه شي من
الزيغ فيهلك عن عدي ابن حاتم انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرا
هذه الاية اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله الاية فقلت
له انا لسنا نعبدهم قال اليس يحرمون ما احل الله فتحرمونه ويحلون ما حرم الله
فتحلونه فقلت بلى قال فتلك عبادتهم رواه احمد والترمذي وحسنه
فيه مسايل الاولى تفسير اية النور الثانية تفسير اية براة الثالثة التنبيه
على معنى العبادة التي انكرها عدي الرابعة تمثيل ابن عباس بابي بكر وعمر
وتمثيل احمد بسفيان الخامسة تغير الاحوال الى هذه الغاية حتى صار عند
الاكثر عبادة الرهبان هي افضل الاعمال وتسمى الولاية وعبادة الاحبا
ر هي العلم والفقه ثم تغيرت الى ان عبد من ليس من الصالحين وعبد
بالمعنى الثاني من هو من الجاهلين **باب** قول الله تعالى الم تر الى الذ
ين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى
الطاغوت الايات وقوله واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن
مصلحون الا انهم هم المفسدون الاية وقوله ولا تفسدوا في الارض بعد
اصلاحها وقوله افحكم الجاهلية يبغون الاية عن عبد الله ابن عمرو ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا يومن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جيت
به قال النووي حديث صحيح رويناه في كتاب الحجة باسناد صحيح وقال ال
شعبي كان بين رجل من المنافقين ورجل من اليهود خصومة فقال
اليهودي نتحاكم الى محمد عرف انه لا ياخذ الرشوة وقال المنافق نتحاكم
الى اليهود لعلمه انهم ياخذون الرشوة فاتفقا على انهما ان ياتيا كا
هنا في جهينة فيتحاكما اليه فنزلت الم تر الى الذين يزعمون الاية
وقيل نزلت في رجلين اختصما فقال احدهما نترافع الى النبي صلى الله عليه
وسلم وقال الاخر الى كعب ابن الاشرف ثم ترافعا الى عمر رضي الله عنه

فنذكر لعمر احد هما القصة فقال للذي لم يرض برسول الله صلى الله
عليه وسلم اكذلك قال نعم فضربه بالسيف فقتله فيه مسايل الاولى
ولا تفسير اية النسا وما فيها من الاعانة على فهم الطاغوت الثانية
اية البقرة واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض الثالثة تفسير اية
الاعراف قوله ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها الرابعة
تفسير اية المايدة الخامسة ما قال الشعبي في سبب نزول الاية
الاولى ومن يميل الى الحكم ويملون الى الحكم السادسة تفسير الايمان
الصادق والكاذب السابعة قصة عمر مع المنافق الثامنة كون الايمان
لاحد حتى يكون هواه تبعا لما جاء به الرسول **باب** من جحد شيا
من الاسما والصفات وقول الله تعالى وهم يكفرون بالرحمن الاية وفي
صحيح البخاري قال علي حدثوا الناس بما يعرفون اتريدون ان يكذب
الله ورسوله وروا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن ابيه
عن ابن عباس انه راى رجلا انتفض لما سمع حديثا عن النبي صلى الله
عليه وسلم في الصفات استنكارا لذلك فقال ما فرق هولا يجدون
رقة عند محكمه ويهلكون عند متشابهه انتهى ولما سمعت قريش رسول
الله صلى الله عليه وسلم يذكر الرحمن انكروا ذلك فانزل الله وهم
يكفرون فيه مسايل الاولى عدم الايمان بشي من الاسما والصفات
الثانية تفسير اية الرعد الثالثة ترك الله ورسوله ولو لم يفهم المنكر
الخامسة كلام ابن عباس لما استنكر شيا من ذلك وانه يهلكه
باب قول الله تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها الاية قال
مجاهد ما معناه هو قول الرجل هذا مالي ورثته عن ابائي وقال عون
ابن عبد الله يقولون لولا فلان لم يكن كذا وقال ابن قتيبة يقولون
هذا بشفاعة الهتنا وقال ابو العباس بعد حديث زيد بن خالد
الذي فيه ان الله تعالى قال اصبح من عبادي مومن بي وكافر الحديث
وقد تقدم وهذا كثير في الكتاب والسنة يذم سبحانه من يضيف
انعامه الى غيره ويشرك به قال بعض السلف هو كقولهم كانت
الريح طيبة والملاح حاذقا ونحو ذلك مما هو جار على السنة كثير
فيه مسايل الاولى تفسير معرفة النعمة وانكارها الثانية معرفة
ان هذا جار على السنة كثير الثالثة تسمية هذا الكلام انكارا

النعمة

النعمة الرابعة اجتماع الضدين في القلب **باب**
قول الله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون قال ابن
عباس في الاية الانداد هو الشرك اخفى من دبيب النمل
على صفاة سودا في ظلمة الليل وهو ان يقول وحياتك
يا فلان وحياتي ويقول الرجل لولا كليبة هذا لاتانا اللصو
ص ولولا البط في الدار لاتانا اللصوص وقول الرجل لصاحبه
ما شا الله وشيت وقول الرجل لولا الله وفلان هذا كله
به شرك رواه ابن ابي حاتم وعن عمر بن الخطاب ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف بغير الله كفر
او اشرك رواه الترمذي وحسنه وصححه الحاكم وقال ابن
مسعود لان احلف بالله كاذبا احب الي من ان احلف
بغيره صادقا وعن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا تقولوا ما شا الله وشا فلان ولكن قولوا ما شا الله ثم ما
شا فلان رواه ابو داود بسند صحيح وجا عن ابراهيم النخعي
انه يكره ان يقول الرجل اعوذ بالله وبك ويجوز ان يقول بالله
ثم بك قال ويقول لولا الله ثم فلان ولا تقولوا لولا الله وفلان
فيه مسايل الاولى تفسير اية البقرة في الانداد الثانية ان الصحابة
يفسرون الاية النازلة في الشرك الاكبر بانها تعم الشرك الا
صغر الثالثة ان الحلف بغير الله شرك الرابعة انه اذا حلف
بغير الله صادقا فهو اكبر من اليمين الغموس الخامسة
الفرق بين الواو وثم في اللفظ **باب** ما جا فيمن لم يقنع
بالحلف بالله عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا تحلفوا بابايكم من حلف بالله فليصدق ومن حلف له
بالله فليرضا ومن لم يرض فليس من الله رواه ابن ماجه
بسند حسن فيه مسايل الاولى النهي عن الحلف بالابا الثانية
الامر للمحلوف له بالله ان يرضا الثالثة وعيد من لم يرضا
باب قول ما شا الله وشيت عن قتيلة ان يهوديا اتى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال انكم تشركون تقولون ما شا
الله وشيت وتقولون والكعبة فامرهم النبي صلى الله عليه
وسلم اذا ارادوا ان يحلفوا ان يقولوا ورب الكعبة وان يقولوا

ماشاالله ثم شيت رواه النساي وصححه وله ايضا عن ابن عباس
ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ماشاالله وشيت
فقال اجعلتني لله ندا ماشاالله وحده ولابن ماجه عن
الطفيل اخا عايشة لامها قال رايت كاني اتيت على نفر من اليهود
فقلت لانتم القوم لولا انكم تقولون عزير ابن الله قالوا وانتم
لانتم القوم لولا انكم تقولون ماشاالله وشا محمد ثم مررت
بنفر من النصارا فقلت انكم لانتم القوم لولا انكم تقولون
المسيح ابن الله قالوا وانتم لانتم القوم لولا انكم تقولون
ماشاالله وشا محمد فلما اصبحت اخبرت بها من اخبرت
ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته قال فهل اخبرت
بها احد اقلت نعم قال فحمد الله واثنا عليه ثم قال اما بعد
فان طفيلا رايا اخبر بها من اخبر منكم وانكم قلتم كلمة
كان يمنعني كذا وكذا ان انهاكم عنها فلا تقولوا
ماشاالله وشا محمد ولكن قولوا ماشاالله وحده فيه
مسايل الاولا معرفة اليهود بالشرك الاصغر الثانية
فهم الانسان اذا كان له هوا الثالثة قوله صلى الله عليه
وسلم اجعلتني لله ندا فكيف بمن قال يا اكرم الخلق ما لي
من الوذ به سواك والبيتين بعده الرابعة ان هذا ليس
من الشرك الاكبر لقوله يمنعني كذا وكذا الخامسة
ان الرويا الصالحة من اقسام الوحي السادسة انها قد
تكون سببا لشرع بعض الاحكام **باب** من سب
الدهر فقد اذا الله تعالا وقوله وما هي الا حياتنا الدنيا
نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر الاية في الصحيح عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله
تعالا يوذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر اقلب
الليل والنهار وفي رواية لا تسبوا الدهر فان الله هو
الدهر فيه مسايل الاولا النهي عن سب الدهر الثانية
تسميته اذا لله الثالثة التامل في قوله ان الله هو الدهر
الرابعة انه قد يكون سبابا ولو لم يقصد بقلبه **باب**
التسمي بقاضي القضاة ونحوه في الصحيح عن ابي هريرة
عن النبي

عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اخنع اسم عند الله رجل يسما
ملك الملوك لا مالك الا الله قال سفيان مثل شاهان شاه وفي
رواية اغيظ رجل على الله يوم القيامة واخبثه قوله اخنع
يعني اوضع فيه مسايل الاولا النهي عن التسمي بملك الملوك
الثانية ان ما في معناه مثله كما قال سفيان الثالثة التفطن للتغليظ
في هذا ونحوه مع القطع بان القلب لم يقصد معناه الرابعة
ان هذا لاجل الله سبحانه وتعالا **باب** احترام اسما الله
تعالا وتغيير الاسم لاجل ذالك عن ابي شريح انه كان يكنا
ابا الحكم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان الله هو الحكم واليه
الحكم فقال ان قومي اذا اختلفوا في شي اتوني فحكمت بينهم فر
ضا كلا الفريقين فقال ما احسن هذا فما لك من الولد قال شريح
ومسلم وعبد الله قال فمن اكبرهم قلت شريح قال فانت ابو شريح
رواه ابو داود وغيره فيه مسايل الاولا احترام صفات الله واسمايه
ولو كان ما لم يقصد معناه الثانية تغيير الاسم لاجل ذالك الثالثة
اختيار اكبر الابنا للكنية **باب** من هزل بشي فيه ذكر الله
او القران او الرسول وقول الله تعالا ولين سالتهم ليقولن انما
كنا نخوض ونلعب الاية عن ابن عمر ومحمد ابن كعب وزيد
ابن اسلم وقتاده دخل حديث بعضهم في بعض انه قال رجل في
غزوة تبوك ما راينا مثل قراينا هولا ارغب بطونا ولا اكذب
لسانا ولا اجبن عند اللقا يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه القرا فقال له عوف ابن مالك كذبت ولكنك منافق
لاخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب عوف بن مالك
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخبره فوجد القران قد
سبقه فجا ذالك الرجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد
ارتحل وركب ناقته فقال يا رسول الله انما كنا نخوض ونلعب
ونتحدث حديث الركب نقطع به عنا الطريق قال ابن عمر
كاني انظر اليه متعلقا بنسعة ناقة رسول الله صلى الله عليه
وسلم والحجارة تنكب رجليه وهو يقول انما كنا نخوض ونلعب
فيقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم ابالله واياته ورسوله

كنتم تستهزيون لا تعتذروا قد كفرتم الاية ما يلتفت
اليه وما يزيده عليه فيه مسايل الاولى وهي العظيمة ان من
هزل بهذا انه كافر الثانية ان هذا هو تفسير الاية فيمن
فعل ذلك كاينا من كان الثالثة الفرق بين النميمة والنصيحة
لله ولرسوله الرابعة الفرق بين العفو الذي يحبه الله وبين
الغلظة على اعدا الله الخامسة ان من الاعتذار ما لا ينبغي
ان يقبل

باب ما جا في قول الله تعالى ولين اذقناه رحمة
منا من بعد ضرا مسته ليقولن هذا لي الاية قال مجاهد هذا
بعملي وانا محقوق به وقال ابن عباس يريد من عندي وقوله
قال انما اوتيته على علم قال قتادة على علم مني بوجوه المكاسب
وقال اخرون على علم من الله اني له اهل وهذا معنا قول مجاهد
اوتيته على شرف وعن ابي هريرة انه سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان ثلاثة من بني اسرايل ابرص واقرع واعمى
فاراد الله ان يبتليهم فبعث اليهم ملكا فاتا الابرص فقال اي
شي احب اليك قال لون حسن وجلد حسن ويذهب عني
الذي قد قذرني الناس به قال فمسحه فذهب عنه قذره
فاعطي لونا حسنا وجلدا حسنا قال فاي المال احب اليك
قال الابل او البقر شك اسحق فاعطي ناقة عشرا فقال بارك
الله لك فيها قال فاتا الاقرع فقال اي شي احب اليك قال شعر
حسن ويذهب عني الذي قد قذرني الناس به فمسحه واعطي شعرا حسنا صح
فذهب عنه فقال اي المال احب اليك قال البقر او الابل فاعطي بقرة
حاملا قال بارك الله لك فيها فاتا الاعمى فقال اي شي احب اليك قال
ان يرد الله الي بصري فابصر به الناس فمسحه فرد الله اليه بصره
قال فاي المال احب اليك قال الغنم فاعطي شاة والدا فانتج هذان
وولد هذا فكان لهذا واد من الابل ولهذا واد من البقر ولهذا وا
د من الغنم قال ثم انه اتا الابرص في صورته وهيئته فقال رجل مسكين
قد انقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك اسا
لك بالذي اعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال بعيرا اتبلغ
به في سفري فقال الحقوق كثيرة فقال له كاني اعرفك الم تكن

ابرص يقذرك الناس فقيرا فاعطاك الله عز وجل المال فقال انما ورثت
هذا المال كابرا عن كابر فقال ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما
كنت قال واتا الاقرع في صورته فقال له مثل ما قال لهذا ورد عليه
مثل ما رد عليه هذا فقال ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت
قال واتا الاعمى في صورته وهيئته فقال رجل مسكين وابن سبيل قد
انقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك اسا
لك بالذي رد عليك بصرك شاة اتبلغ بها في سفري فقال قد
كنت اعمى فرد الله الي بصري فخذ ما شيت ودع ما شيت فوا
الله لا اجهدك اليوم بشي اخذته لله فقال امسك مالك
فانما ابتليتم فقد رضي عنك وسخط على صاحبيك اخرجاه فيه
مسايل الاولى تفسير الاية الثانية ما معنا ليقولن هذا لي الثالثة ما معنا قوله انما اوتيته على علم عندي الرابعة ما في هذه القصة العجيبة من العبر العظيمة صح

باب قول الله تعالى فلما اتاهما صالحا جعلا له شركا فيما
اتاهما الاية قال ابن حزم اتفقوا على تحريم كل اسم معبد لغير الله
كعبد عمرو وعبد الكعبة وما اشبه ذلك حاشا عبد المطلب
وعن ابن عباس في الاية قال لما تغشاها ادم حملت فاتاهما
ابليس فقال اني صاحبكما الذي اخرجتكما من الجنة فيه مسايل
الاولى تفسير الاية الثانية ما معنا ليقولن هذا لي لتطيعنني
او لاجعلن له قرني ايل فيخرج من بطنك فيشقه ولافعلن ولا
فعلن يخوفهما سمياه عبد الحارث فابيا ان يطيعاه فخرج ميتا ثم حملت
فاتاهما فقال مثل قوله فابيا ان يطيعاه فخرج ميتا ثم حملت فاتاهما
فذكر لهما فادركهما حب الولد فسمياه عبد الحارث فذلك
قوله جعلا له شركا فيما اتاهما رواه ابن ابي حاتم وله بسند
صحيح عن قتادة قال شركا في طاعته ولم يكن في عبادته
وله بسند صحيح عن مجاهد في قوله لين اتيتنا صالحا قال اشفقا
الا يكون انسانا وذكر معناه عن الحسن وسعيد وغيرهما
فيه مسايل الاولى تحريم كل اسم معبد لغير الله الثانية تفسير
الاية الثالثة ان هذا الشرك في مجرد تسمية لم تقصد
حقيقتها الرابعة ان هبة الله للرجل البنت السوية من النعم
الخامسة ذكر السلف الفرق بين الشرك في الطاعة والشرك
في العبادة

باب قول الله تعالى ولله الاسما الحسنا

وادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمايه الاية ذكر ابن ابي حاتم
عن ابن عباس يلحدون في اسمايه يشركون وعنه سموا اللات
من الاله والعزى من العزيز وعن الاعمش يدخلون فيها ما ليس
منها انتهى فيه مسايل الاولى اثبات الاسما الثانية كونها حسنى
الثالثة الامر بدعايه بها الرابعة ترك من عارض من الجاهلين
الملحدين الخامسة تفسير الالحاد فيها السادسة وعيد من
~~عارض من الجاهلين الملحدين~~ الحد باب لا يقال السلام
على الله في الصحيح عن ابن مسعود قال كنا اذا كنا مع النبي صلى
الله عليه وسلم في الصلاة قلنا السلام على الله من عباده السلام
على فلان فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولوا السلام على الله
فان الله هو السلام فيه مسايل الاولى تفسير السلام الثانية انه
تحية الثالثة انها لا تصلح لله الرابعة العلة في ذلك الخامسة
تعليمهم التحية التي تصلح لله باب قول اللهم اغفر لي
ان شيت في الصحيح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا يقول احدكم اللهم اغفر لي ان شيت اللهم ارحمني
ان شيت ليعزم المسئلة فانه لا مكره له ولمسلم وليعظم الرغبة
فان الله لا يتعاظمه شي اعطاه فيه مسايل الاولى النهي عن الا
ستثنا في الدعا الثانية بيان العلة في ذلك الثالثة قوله ليعزم
المسئلة الرابعة اعظام الرغبة في الله الخامسة التعليل لهذا الامر
باب لا يقول عبدي وامتي في الصحيح عن ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم اطعم ربك وضي
ربك وليقل سيدي ومولاي ولا يقل احدكم عبدي وامتي وليقل
فتاي وفتاتي وغلامي فيه مسايل الاولى النهي عن قول عبدي
وامتي الثانية لا يقل العبد ربي او يقال اطعم ربك الثالثة تعليم الا
ول قول فتاي وفتاتي وغلامي الرابعة تعليم الثاني قول سيدي
ومولاي الخامسة التنبيه للمراد وهو تحقيق التوحيد حتى في الا
لفاظ باب لا يرد من سال بالله عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من استعاذ بالله فاعيذوه ومن سال بالله
فاعطوه ومن دعاكم فاجيبوه ومن صنع اليكم معروفا فكافيوه
وان لم

فان لم تجدوا ما تكافيونه فادعوا له حتى تروا انكم قد كافاتموه رواه ابو داود
والنساي بسند صحيح فيه مسايل الاولى اعاذة من استعاذ بالله الثانية
اعطا من سال بالله الثالثة اجابة الدعوة الرابعة المكافاة على الصنيعة
الخامسة ان الدعا مكافاة لمن لم يقدر الا عليه السادسة قوله حتى تروا
انكم قد كافيتموه باب لا يسال بوجه الله الا الجنة عن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسال بوجه الله الا الجنة رواه
ابو داود فيه مسايل الاولى النهي ان يسال بوجه الله الا غاية المطا
لب الثانية اثبات صفة الوجه باب ما جا في اللو وقول الله
تعالى يقولون لو كان لنا من الامر شي ما قتلنا ها هنا وقوله الذين
قالوا لاخوانهم وقعدوا لو اطاعونا ما قتلوا في الصحيح عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احرص على ما ينفعك واستعن
بالله ولا تعجزن وان اصابك شي فلا تقل لو اني فعلت لكان كذا
وكذا ولكن قل قدر الله وما شا فعل فان لو تفتح عمل الشيطان
فيه مسايل الاولى تفسير الايتين في ال عمران الثانية النهي
الصريح عن قول لو اني اذا اصابك شي الثالثة تعليل المسئلة بان ذا
لك يفتح عمل الشيطان الرابعة الارشاد الى الكلام الحسن الخامسة
الامر بالحرص على ما ينفع مع الاستعانة بالله السادسة النهي
عن ضد ذلك وهو العجز باب النهي عن سب الريح عن
ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا
الريح فاذا رايتم ما تكرهون فقولوا اللهم انا نسالك من خير
هذه الريح وخير ما فيها وخير ما امرت به ونعوذ بك من شر هذه
الريح وشر ما فيها وشر ما امرت به صححه الترمذي فيه مسايل الاولى
النهي عن سب الريح الثانية الارشاد الى الكلام النافع اذا راى الانسان
ما يكره الثالثة الارشاد الى انها مامورة الرابعة انها قد تومر بخير
وقد تومر بشر باب قول الله تعالى يظنون بالله غير الحق
ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الامر من شي قل ان الامر كله لله
الاية وقوله الظانين بالله ظن السو عليهم دايرة السو الاية
قال ابن القيم في الاية الاولى فسر هذا الظن بانه سبحانه لا ينصر رسوله
وان امره سيضمحل وفسر بظنهم ان ما اصابهم لم يكن بقدر الله وحكمته ففسر با

بانكار الحكمه وانكار القدر وانكار ان يتم امر رسوله وان يظهره على الدين
كله وهذا هو ظن السو الذي المنافقون والمشركون في سورة الفتح
وانما كان هذا ظن السو لانه ظن غير ما يليق به سبحانه وما يليق
بحكمته وحمده ووعده الصادق فمن ظن انه يديل الباطل على الحق
اداله مستقره يضمحل معها الحق او انكر ان يكون ماجرا بقضايه
وقدره او انكر ان يكون قدره لحكمه بالغه يستحق عليها الحمد
بل زعم ان ذالك لمشية مجردة فذالك ظن الذين كفروا فويل
للذين كفروا من النار واكثر الناس يظنون بالله ظن السو
فيما يختص بهم وفيما يفعله بغيرهم ولا يسلم من ذالك الا من
عرف الله واسمايه وصفاته وموجب حكمته فليعتن اللبيب
الناصح لنفسه بهذا وليتب الى الله ويستغفره من ظنه بربه
ظن السو ولو فتشت من فتشت لرايت عنده تعنتا على القدر
وملامة له وانه كان ينبغي ان يكون كذا او كذا فمستقل
ومستكثر وافتش نفسك هل انت سالم فان تنج منها تنج من ذي
عظيمه والا فاني لا اخالك ناجيا فيه مسايل الاولى تفسير اية
ال عمران الثانية تفسير اية الفتح الثالثة الاخبار بان ذالك
انواع لا تحصر الرابعة انه لا يسلم من ذالك الا من عرف الا
سما والصفات وعرف نفسه **باب** ما جا في منكري
القدر وقال ابن عمر والذي نفس ابن عمر بيده لو كان
لاحدهم مثل احد ذهبا ثم انفقه في سبيل الله ما قبله الله
منه حتى يومن بالقدر ثم استدل بقول النبي صلى الله عليه
وسلم الايمان ان تومن بالله وملايكته وكتبه ورسله
واليوم الاخر وتومن بالقدر خيره وشره رواه مسلم وعن
عبادة ابن الصامت انه قال لابنه يا بني انك لن تجد طعم الايمان
حتى تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطيك وما اخطاك لم يكن
ليصيبك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول
ما خلق الله القلم فقال له اكتب فقال رب وماذا اكتب
قال اكتب مقادير كل شي حتى تقوم الساعه يا بني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات على غير
هذا

هذا فليس مني **باب** وفي رواية لاحمد ان اول ما خلق
الله تعالى القلم فقال له اكتب فجرى في تلك الساعه
بما هو كاين الى يوم القيمه وفي رواية لابن وهب قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فمن لم يومن بالقدر خيره وشره احرقه
الله بالنار وفي المسند والسنن عن ابن الديلمي قال اتيت ابي بن
كعب فقلت في نفسي شي من القدر فحدثني بشي لعل
الله يذهبه من قلبي فقال لو انفقت مثل احد ذهبا ما قبله الله
منك حتى تومن بالقدر وتعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطيك وما اخطاك
لم يكن ليصيبك ولو مت على غير هذا لكنت من اهل النار قال فاتيت
عبد الله ابن مسعود وحذيفة ابن اليماني وزيد ابن
ثابت فكلهم حدثني بمثل ذالك عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث
صحيح رواه الحاكم في صحيحه فيه مسايل الاولى فرض الايمان
بالقدر الثانيه بيان كيفية الايمان به الثالثة احباط عمل من
لم يومن به الرابعة الاخبار بان احدا لا يجد طعم الايمان حتى يومن
به الخامسة ذكر اول ما خلق الله السادسة انه جرى بالمقادير
في تلك الساعه الى قيام الساعه السابعة براته صلى الله عليه
وسلم ممن لم يومن به الثامنة عادة السلف في ازالة الشبهه
وذالك انهم نسبوا الكلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقط **باب** ما جا في المصورين عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ومن اظلم ممن ذهب
يخلق كخلقي فليخلقوا ذرة او ليخلقوا حبة او ليخلقوا شعيرة
اخرجاه ولهما عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اشد الناس عذابا يوم القيمة الذين يضاهون بخلق الله ولهما
عن ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
كل مصور في النار يجعل له بكل صورة صورها نفس يعذب
بها في جهنم ولهما عنه مرفوعا من صور صورة في الدنيا كلف
ان ينفخ فيها الروح وليس بنافخ ولمسلم عن ابي الهياج قال قال
لي علي الا ابعثك على ما بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم

الا بنفخ صورة الا طمستها ولا قبرا مشرفا الا سويته فيه
مسايل الاولى التغليظ الشديد في المصورين الثانية التنبيه
على العلة وهو ترك الادب مع الله لقوله ومن اظلم ممن
ذهب يخلق كخلقي الثالثة التنبيه على قدرته وعجزهم لقوله
فليخلقوا ذرة او شعيرة الرابعة التصريح بانهم اشد الناس
عذابا الخامسة ان الله يخلق بعدد كل صورة نفسا يعذب
بها في جهنم السادسة انه يكلف ان ينفخ فيها الروح السابعة
الامر بطمسها اذا وجد **باب** ما جاء في كثرة الحلف وقول
الله تعالى واحفظوا ايمانكم عن ابي هريرة سمعت رسول الله
صلى الله عليه يقول الحلف منفقة للسلعة ممحقة للكسب
اخرجاه وعن سلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ثلاثة لا يكلمهم الله ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم اشيمط
زان وعايل مستكبر ورجل جعل الله بضاعته لا يشتري الا
بيمينه ولا يبيع الا بيمينه رواه الطبراني بسند صحيح وفي
الصحيح عن عمران ابن حصين قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم خير امتي قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم
قال عمران فلا ادري اذكر بعد قرنه مرتين او ثلاثا ثم ان
بعدكم قوما يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يوتمنون
وينذرون ولا يوفون ويظهر فيهم السمن وفيه عن ابن
مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرني
ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجي قوم تسبق شهادة
احدهم يمينه ويمينه شهادته قال ابراهيم كانوا يضربوننا على
الشهادة والعهد ونحن صغار فيه مسايل الاولى الوصية
بحفظ الايمان الثانية الاخبار بان الحلف منفقة للسلعة
ممحقة للبركة الثالثة الوعيد الشديد فيمن لا يشتري
الا بيمينه ولا يبيع الا بها الرابعة التنبيه على ان الذنب يعظم
مع قلة الداعي الخامسة ذم الذين يحلفون ولا يستحلفون
السادسة ثناوه صلى الله عليه وسلم على القرون الثلاثة

باب

باب ما جاء في ذمة الله وذمة نبيه وقوله واوفوا
بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها و
قد جعلتم الله عليكم كفيلا عن بريدة قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا امر اميرا على جيش او سرية اوصاه بتقوى
الله ومن معه من المسلمين خيرا فقال اغزوا بسم الله في
سبيل الله قاتلوا من كفر بالله اغزوا ولا تغلوا ولا تغدروا
ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا واذا لقيت عدوك من المشركين
فادعهم الى ثلاث خصال او خلال فايتهن ما اجابوك فاقبل
منهم وكف عنهم ثم ادعهم الى التحول الى الاسلام فان اجابوك فاقبل
منهم ثم ادعهم الى التحول من دارهم الى دار المهاجرين
واخبرهم انهم ان فعلوا ذلك فلهم ما للمهاجرين وعليهم ما
على المهاجرين فان ابوا ان يتحولوا منها فاخبرهم انهم يكونون
كاعراب المسلمين يجري عليهم حكم الله تعالى ولا يكون
لهم في الغنيمة والفي شي الا ان يجاهدوا مع المسلمين
فان هم ابوا فاسالهم الجزية فان هم اجابوك فاقبل منهم ثم ادعهم الى
التحول وكف عنهم فان هم ابوا فاستعن بالله وقاتلهم واذا
حاصرت اهل حصن فارادوك ان تجعل لهم ذمة الله وذمة
نبيه فلا تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه ولكن اجعل لهم ذمتك وذمة
اصحابك فانكم ان تخفروا ذممكم وذمة اصحابكم اهون من ان تخفروا
ذمة الله وذمة نبيه واذا حاصرت اهل حصن فارادوك ان تنزلهم
على حكم الله فلا تنزلهم على حكم الله ولكن انزلهم على حكمك فانك
لا تدري اتصيب حكم الله فيهم ام لا رواه مسلم فيه مسايل الاولى
الفرق بين ذمة الله وذمة نبيه وبين ذمة المسلمين الثانية الارشاد
الى اقل الامرين خطرا الثالثة قوله اغزوا بسم الله في سبيل الرابعة
قوله قاتلوا من كفر بالله الخامسة قوله استعن بالله وقاتلهم
السادسة الفرق بين حكم الله وحكم العلماء السابعة كون
الصحابي يحكم عند الحاجة بحكم لا يدري يوافق حكم الله ام لا
باب ما جاء في الاقسام على الله عن جندب ابن عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رجل والله لا يغفر الله

لفلان فقال الله عز وجل من ذا الذي يتالى علي ان لا اغفر لفلان
اني قد غفرت له واحبطت عملك رواه مسلم وفي
حديث ابي هريرة ان القايل رجل عابد قال ابو هريرة تكلم
بكلمة اوبقت دنياه واخرته وفي بعض الاحاديث ان القايل ه
كان رجلا عابدا فيه مسايل الاولى التحذير من التالي على الله
الثانية كون النار اقرب الى احدنا من شراك نعله والجنة مثل
ذالك الثالثة فيه شاهد للحديث الصحيح ان الرجل ليتكلم با ه
لكلمة ولا يلقي لها بالا الى اخره الرابعة ان الرجل قد يغفر له
بسبب هو من اكره الامور اليه

باب لا يستشفع بالله

على خلقه عن جبير ابن مطعم قال جا اعرابي الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله نهكت الانفس (نفس) وجاع العيال
وهلكت الاموال فاستسق لنا ربك فانا نستشفع بالله عليك
وبك على الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله سبحان الله
فما زال يسبح حتى عرف ذالك في وجوه اصحابه ثم قال ويحك اتدري
ما الله ان شان الله اعظم من ذالك انه لا يستشفع بالله على ه
احد وذكر الحديث رواه ابو داود فيه مسايل الاولى انكاره
على من قال نستشفع بالله عليك الثانية تغيره تغيرا عرف
ذالك في وجوه اصحابه من هذه الكلمة الثالثة انه لم ينكر
عليه قوله نستشفع بك على الله الرابعة التنبيه على تفسيره
سبحان الله الخامسة ان المسلمين يسالونه الاستسقا ه

باب ما جا في حماية النبي صلى الله عليه وسلم حمى التو
حيد وسده طرق الشرك عن عبد الله ابن الشخير قال
انطلقت في وفد بني عامر الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقلنا انت سيدنا فقال السيد الله تبارك وتعالى
قلنا وافضلنا فضلا واعظمنا طولا فقال قولوا بقولكم او ب
بعض قولكم ولا يستجرينكم الشيطان رواه ابو داود بسند
جيد وعن انس ان ناسا قالوا يا رسول الله يا خيرنا وابن
وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا فقال يا ايها الناس قولوا بقولكم
ولا يستهوينكم الشيطان انا محمد عبد الله ورسوله

ما احب

ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي التي انزلني الله عز وجل رواه النسايي
بسند جيد فيه مسايل الاولى تحذير الناس عن الغلو الثانية ما ينبغي ان يقول
من قيل له انت سيدنا الثالثة قوله ولا يستجرينكم الشيطان مع انهم لم يقولوا الا
الحق الرابعة قوله ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي

باب

ما جا في قول الله تعالى وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة
الاية عن ابن مسعود قال جا حبر من الاحبار الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا
محمد انا نجد ان الله يجعل السموات على اصبع والارضين على اصبع والشجر على اصبع والما
على اصبع والثرى على اصبع وساير الخلق على اصبع فيقول انا الملك فضحك النبي صلى الله
عليه وسلم حتى بدت نواجذه تصديقا لقول الحبر ثم قرا وما قدروا الله حق قدره
الاية وفي رواية لمسلم والجبال والشجر على اصبع ثم يهزهن فيقول انا الملك انا الله
اخرجاه وفي رواية للبخاري يجعل السموات على اصبع والما والثرى على اصبع وساير
الخلق على اصبع اخرجاه وعن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوي الله السموات
يوم القيامة ثم ياخذهن بيده اليمنى ثم يقول انا الملك اين الجبارون اين المتكبرون
رواه مسلم وروي عن ابن عباس قال ما السموات السبع والارضون السبع ه
الا كخردلة في يد احدكم وقال ابن جرير حدثني يونس انبانا ابن وهب
قال قال ابن زيد حدثني ابي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ه
السموات السبع في الكرسي الا كدراهم سبعة القيت في ترس
قال قال ابو ذر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما الكرسي
في العرش الا كحلقة من حديد القيت بين ظهري فلاة من الارض وعن
ابن مسعود قال بين السما الدنيا والتي يليها خمساية عام وبين كل سما و
خمساية عام وبين السما السابعة والكرسي خمساية عام وبين الكرسي
والما خمساية عام والعرش فوق الما والله فوق العرش لا يخفا عليه
شي من اعمالكم اخرجه ابن مهدي عن حماد ابن سلمة عن عاصم عن زر
عن عبد الله ورواه بنحوه المسعودي عن عاصم عن ابي وايل عن عبد الله
قال الحافظ الذهبي قال وله طرق وعن العباس ابن عبد المطلب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون كم بين السما والارض قلنا الله
ورسوله اعلم قال بينهما مسيرة خمساية سنة وبين كل سما الى سما مسيرة
خمساية سنة وكثف كل سما مسيرة خمساية سنة وبين السما السابعة
والعرش بحر بين اسفله واعلاه كما بين السما والارض والله تعالى فوق ذالك وليس

يخفا عليه شي من اعمال بني ادم اخرجه ابوداود وغيره والله اعلم
فيه مسايل الاولى تفسير قوله والارض جميعا قبضته الثانية ان هذه
العلوم وامثالها باقية عند اليهود الذين في زمنه لم ينكروها ولم يتاولوها
الثالثة ان الحبر لما ذكرها للنبي صلى الله عليه وسلم صدقه ونزل القران
بتقرير ذلك الرابعة وقوع الضحك الكثير من رسول الله صلى الله عليه
وسلم عند ذكر هذا الحبر هذا العلم العظيم الخامسة التصريح بذكر
اليدين وان السموات في اليمنى والارضين في الاخرى السادسة التصريح
بتسميتها الشمال السابعة ذكر الجبارين والمتكبرين عند ذلك الثامنة
قوله كخردلة في كف احدكم التاسعة عظم الكرسي بالنسبة
الى السموات العاشرة عظم العرش بالنسبة الى الكرسي الحادية
عشر ان العرش غير الكرسي الثانية عشر كم بين كل سما الى سما
الثالثة عشر كم بين السما السابعة والكرسي وما بين الكرسي والما
الرابعة عشر ان العرش فوق الما الخامسة عشر ان الله فوق العرش
هذا اخر الابواب والمسايل والحمد لله رب العالمين وصحبه وسلم تمت
بعون الله وقوته ربنا اكتب حسناتنا وكفر سياتنا

اللهم اجب امين

تم الرقم من هذا الكتاب شهر ذي الحجة سنة ١٣١٣

اللهم اغفر لكاتبه ولمولفه ولساير المومنين والمومنات الاحيا منهم والاموات

امين امين